



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
- مستغانم -



كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير  
مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي  
الشعبة: علوم اقتصادية  
التخصص: اقتصاد وتسيير مؤسسات  
بعنوان

الاقتصاد المعرفي في ظل جائحة كورونا  
"دراسة حالة شركة اتصالات الجزائر لوحدة مستغانم"

تحت إشراف المؤطرة الجامعية :  
جلولي سهام

مقدمة من طرف الطالبتين:  
فلاح جمعية  
قسوس مليكة

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	من الجامعة
رئيسا	دقيش مخطر	أستاذ محاضر - أ -	جامعة مستغانم
مقررا ومؤطرا	جلولي سهام	أستاذة محاضرة - أ -	جامعة مستغانم
مناقشا	شهيده عبد الله	أستاذ مساعد - أ -	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2021\_2022



## الإهداء:

شكرا لله أولا و أخيرا على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث  
أهدي ثمرة نجاحي إلى بسملة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي و بلسم جراحي إلى نبع الحنان و  
سر الأمان، إلى الغالية التي سهرت على راحتي، إليهما كل امتناني إلى التي أفنيت عمري لأرضيها لما وفيت حقها  
"أمي الغالية" أطال الله عمرها  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد عمره و يشفيه ليرى ثمار قد حان قطفها بعد طول  
انتظار  
"أبي العزيز"  
والأستاذة المحترمة جلولي سهام حفظها الله بإشرافها علينا و لم تبخل علينا بنصائحها القيمة  
إلى إخواني و زوجاتهم أخواتي خديجة و زهرة حفظهما الله كانتا معي في السراء و الضراء و إلى ابنة أختي  
العزيزة شيماء التي تربت في حضني  
و إلى كتاكيت البيت إلى من أرى السعادة في ضحكاتهم (ابتهال، أريج، أسيل، إيناس، ملاك، فيصل، ريتاج)  
إلى من كان سندي في إكمال المذكرة أخي الصغير سفيان الذي طال ما ساعدني  
و زوجي حفظهما الله  
و إلى عائلة زوجي أمي الثانية، شهيناز، أية، مروة  
إلى صديقات الدرب زميلتي في المذكرة مليكة و نور الحنان ليلي مروة فاطمة حفصة و فتحية و شكر خاص  
لصديقتي البعيدة و فاء.



فلاح جمعية

## الإهداء:

أهدي عملي هذا إلى الإنسان الذي سعى جاهداً إلى تربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف إلى جانبي  
بكل ما أوتي، أبي الحنون الغالي الطيب  
وأدعو له أن يتغمد روحه الطاهرة ويغفر له ويرحمه ويجعله  
من أهل الجنة.

إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرف  
إلى الصدر الحنون والقلب الرفيق إلى أعز ما أملك في الدنيا أمي الغالية أطل الله في عمرها.  
وأختي الغالية عزيزة التي علمتني كيف أواجه الحياة.

والأستاذة المحترمة التي شرفت علينا في إنجاز المذكرة والتي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات.  
والى إخوتي وأخواتي حفظهم الله

والى صديقات الدرب اللواتي كانوا أحب إلى قلبي وهما حفصة وفتحية  
وحسنية وزميلي في إنجاز المذكرة "جمعية" ونور الحنان.

والى طقم المؤسسة وخاصة "شارلي" حفظه الله.  
إلى كل الأحباب والأصحاب الذين رافقتهم في مشواري الدراسي



قسوس مليكة

## شكر و تقدير:

الحمد لله المعين الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدم بجزيل الشكر كما نتقدم بجزيل

الشكر والامتنان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و أعطى من حصيلته فكرة لينير بها دربنا.

ويقول الرسول صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكره الله"

كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من علمني حرفا من معلمين وأساتذة من الطور الابتدائي إلى ما نحن

عليه الآن و من كل الأساتذة الكرام في قسم العلوم الاقتصادية.

الذين رافقونا في مشوارنا العلمي كما نخص بالذكر الأستاذة المشرفة "جلولي سهام"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا البحث فجزاها الله عنا كل

الخير ولها منا كل التقدير والإحرام.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب في إنجاز هذه المذكرة،

"جمعية مليكة"

.....	المقدمة العامة
14.....	الفصل الأول:الاطار النظري لجائحة كورونا
15.....	المبحث الأول :ماهية جائحة كورونا
16.....	المطلب الأول :نشأة جائحة كورونا
16.....	المطلب الثاني:تعريف جائحة كورونا:
17.....	المطلب الثالث: مراحل انتشار فيروس كورونا و أعراض و أسبابه
17.....	الفرع الأول:مراحل انتشار فيروس كورونا
18.....	الفرع الثاني:أعراض فيروس كورونا
18.....	الفرع الثالث:أسباب ظهور فيروس كورونا:
19.....	المبحث الثاني:التدابير و الإجراءات الوقائية المتخذة لتصدي لجائحة كورونا
19.....	المطلب الأول:الوقاية من كورونا
20.....	المطلب الثاني :جهود منظمة الصحة العالمية للتصدي لجائحة كورونا:
22.....	المطلب الثالث :اللقاحات ضد فيروس:
23.....	المبحث الثالث:الآثار السلبية الناجمة عن جائحة كورونا
23.....	المطلب الأول:انعكاسات فيروس كورونا على الأرواح البشرية
25.....	المطلب الثاني : الآثار جائحة كورونا اقتصاديا
28.....	المطلب الثالث:الإجراءات المتخذة و التدابير المقترحة
31.....	خلاصة الفصل الأول :
34.....	المبحث الأول :الاطار المفهومي لاقتصاد المعرفة:
34.....	المطلب الأول: نشأة اقتصاد المعرفة :
35.....	المطلب الثاني: مفهوم المعرفة واقتصاد المعرفة:
36.....	الفرع الأول: مفهوم المعرفة
37.....	الفرع الثاني :مفهوم اقتصاد المعرفة :
38.....	المطلب الثالث:مميزات وسمات اقتصاد المعرفة:
38.....	الفرع الأول:مميزات اقتصاد المعرفة
38.....	الفرع الثاني: سمات اقتصاد المعرفة
39.....	المبحث الثاني:ماهية الاقصاد المعرفة
39.....	المطلب الأول :مؤشرات اقتصاد المعرفة :
43.....	المطلب الثاني:أهمية وفوائد اقتصاد المعرفة:
43.....	الفرع الأول:أهمية اقتصاد المعرفة
46.....	الفرع الثاني :فوائد اقتصاد المعرفة

47.....	المطلب الثالث: خصائص و متطلبات اقتصاد المعرفة
47.....	الفرع الأول: خصائص اقتصاد المعرفة
48.....	الفرع الثاني: متطلبات اقتصاد المعرفة
49.....	المبحث الثالث: الآثار الجانبية لاقتصاد المعرفة
49.....	المطلب الأول: محاذير اقتصاد المعرفة:
49.....	المطلب الثاني: عيوب اقتصاد المعرفة
51.....	المطلب الثالث: معوقات اقتصاد المعرفة:
52.....	خلاصة الفصل الثاني:
.....	المبحث الأول: تقديم شركة اتصالات الجزائر
55.....	الفرع الأول: تعريف شركة اتصالات الجزائر
55.....	الفرع الثاني: نشأة مجمع اتصالات الجزائر:
57.....	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لاتصالات الجزائر
.....	المطلب الثالث: مهام و أهداف اتصالات الجزائر
58.....	الفرع الأول: مهام اتصالات الجزائر
59.....	الفرع الثاني: أهداف مؤسسة اتصالات الجزائر
59.....	المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على اتصالات الجزائر
59.....	المطلب الأول: تأثير كورونا على خدمات شركة اتصالات الجزائر
60.....	المطلب الثاني: الاقتصاد المعرفي و دوره في التنمية في ظل الأزمة الصحية
63.....	مقترحات لتطوير الاقتصاد المعرفي(الرقمي) لاتصالات الجزائر:
64.....	المطلب الثالث: تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات
65.....	خلاصة الفصل الثالث :

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	عدد إصابات المؤكدة و حالات الشفاء في بعض الدول السنة 2020	الجدول (01)
24	إحصائيات حالات الإصابة و عدد لوفيات السنة 2022	الجدول(02)
28	التوقعات نمو التجارة الدولية قبل وبعد كورونا 2019_2020	الجدول(03)
39	توزيع المصادر التمويل البحث و التطوير في عدد من الدول 1997_1999	الجدول(04)
41	مؤشرات إنفاق البحث و التطوير لعام 1999	الجدول(05)
43	عدد براءات الاختراع المسجلة لبعض الدول العربية و العالمية من 1995_1997	الجدول(06)
62	مقارنة بين سرعات البيانات للتقنيات المختلفة للاتصالات الناقلة و سرعة البيانات	الجدول(07)
64	مؤشرات تطور قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الجزائر السنة 2019	الجدول(08)

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	تداعيات أزمة كوفيد 19 على القطاع الطيران في الدول العربية 2022	الشكل 01
29	تطورات احتياطات انقد الأجنبي في الجزائر 1999_ 2020	الشكل 02
30	مكونات الصادرات و الواردات خلال الثلاثي الأول من سنة 2020	الشكل 03
40	مؤشرات إنفاق البحث و التطوير لعام 1999	الشكل 04
57	الهيكل التنظيمي لشركة اتصالات الجزائر	الشكل 05
61	ترتيب الدول العربية في مؤشر الجاهزية السنة 2022	الشكل 06
64	ترتيب الدول العربية في مؤشر ملائمة القواعد التنظيمية للاقتصاد الرقمي السنة 2019	الشكل 07



## مقدمة عامة

لقد أثرت أزمة كورونا في جميع مجالات الحياة فبعد تأثر العديد من الدول من الأنظمة الصحية في العالم اعتبر الجانب الاقتصادي الأكثر تضرر بسبب إجراءات الغلق و التباعد الاجتماعي، وضعف معه القطاعات الصحة والتعليم من جهة، والأنشطة التي يغيب عنها التمويل من جهة أخرى. لذلك اختارت معظم الدول التعايش مع الفيروس، فكان تعزيز دور الاقتصاد المعرفة وتعميمه، وكذلك اعتمدت الدول على الأساليب مغيرة للحفاظ على سلامة الشبكة الاقتصادية و المالية بين المتعاملتين الاقتصاديين .

إلا هذا النوع من الأزمات الصحية ذات البعد الدولي فرضت تطوير استراتيجيات و آليات تمكّنها من التحكم في الآثار السلبية الناتجة عنها، و الجزائر من بين هذه الدول التي اتخذت إجراءات صارمة وقرارات جدية من تأثير هذا الفيروس على المجتمع الجزائري في العديد من مجالات .

كذلك الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تسعى جاهدة إلى مواكبة التطورات الحديثة و الاندماج في الاقتصاد الجديد "اقتصاد المعرفة" ولتحقيق هذا قامت بعدة خطوات من اجل تنمية هذا النوع من الاقتصاد، لما صاحبه من ثورة في التكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا النوع يعتمد على المعرفة وأن هذا التوجه له ما يبرزه احدث التطورات تكنولوجيا و المعلومات، حيث كانت مدة إنتاج البيانات 24 ساعة حيث تقلصت إلى 20 ثانية بسبب هذا التطور، وكذلك الرقمية تعتبر إحدى السبل المتجهة أثار جائحة كورونا وضرورة من اجل النهوض بالاقتصاد المعرفة. ومن هنا نطرح إشكالية هذه الدراسة و المتمثلة في

**الإشكالية:**

كيف أثرت جائحة كورونا على الاقتصاد المعرفة؟

وتندرج تحت هذه إشكالية الأسئلة فرعية :

1 هل شكل فيروس كوفيد\_19 أزمة صحية عالمية ؟

2 كيف تصدت منظمة الصحة العالمية لجائحة كورونا؟

3 كيف أثر كوفيد على اقتصاد المعرفة ؟

**فرضيات الدراسة:**

وكإجابة مؤقتة على الأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية :

1 كوفيد-19 شكل أزمة صحية عالمية أثرت على الأوضاع الاقتصادية.

2 أساس تعميم و انتشار الرقمنة هي توفر بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

3 تعتبر تطور الرقمنة في الجزائر من المقومات الأساسية في مواجهة تبعات جائحة كورونا.

**دوافع اختيار الموضوع:**

لقد قمنا باختيار موضوع عند تفشي وباء كورونا و غلق كل المراكز و في فترة الحجر الصحي تمت الدراسة عن بعد و تم اللجوء إلى الاقتصاد المعرفي بصفة كبيرة و كونه موضوع جديد لم يسبق البحث فيه.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية البحث من خلال محاولة إيجاد حل لمواجهة جائحة كورونا التي واجهت العالم مما يتطلب نظرة جديدة في التوجهات الاقتصادية، باعتماد على المعرفة في الاقتصاد.

**أهداف الدراسة:** تهدف أهداف الدراسة إلى

- محاولة تعريف جائحة وكذلك أهم الأعراض والأسباب انتشار الفيروس .
- الإحاطة بالمفاهيم النظرية لاقتصاد المعرفة.
- التعرف على اثر جائحة على الاقتصاد المعرفة.

حدود الدراسة :

حدود المكان: تم إجراء الدراسة في مؤسسة اتصالات الجزائر (مستغانم)  
حدود الزمان تحديد الفترة المدة الزمنية لإجراء مذكرة من شهر 15 مارس إلى غاية 30 مارس .

المنهج الدراسة :

من خلال البحث في هذا الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الوصف الظاهرة كورونا وتحليل أهم انعكاسات الاقتصادية لازمة كورونا. و الجانب التطبيقي كذلك اعتمدنا على دراسة حالة باتصالات الجزائر بالمنهج الوصف والتحليل .

صعوبات الدراسة :

- واجهنا عدة صعوبات في الجانب النظري خاصة بجائحة كورونا والتطبيقي فنذكر منها :
- نقص المراجع وعدم توفر الكتب في جائحة كورونا لاقتصاد المعرفة غني بالمعلومات .
  - صعوبات الحصول على المعلومات الكافية في الجانب التطبيقي أي المعلومات الميدانية.
  - ضيق الوقت ونقص المعلومات .

تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم الموضوع إلى ثلاث فصول، وكل فصل ثلاث مباحث ، وكل مبحث إلى ثلاث مطالب ، ونرد هذا التقسيم إلى:

الفصل الأول : الإطار النظري لجائحة كورونا .

الفصل الثاني : مدخل إلى الاقتصاد المعرفة .

الفصل الثالث:دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر

## الفصل الأول

تمهيد:

جاءت جائحة كورونا (Covid\_19) كأشد أزمة صحية عالمية ،فمنذ ظهور فيروس فيروس في مدينة وهان الصينية في أواخر عام 2019 انتشر في جميع أنحاء العام حتى تجاوزت إصابات أكثر من مئة مليون مواطن حول العالم و يترتب عن هذه الجائحة تغيرات في أنماط و سلوكهم في حياتهم اليومية، معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض الوخيمة للمرض هم المصابون بأمراض كامنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري والأمراض التنفسية المزمنة والسرطان وغير ذلك من الأمراض. وسنتناول في هذا الفصل إلى ما يلي :

المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا.

المبحث الثاني: التدابير الوقائية المتخذة.

المبحث الثالث: الآثار السلبية الناجمة عن الجائحة.

### المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا

تعرف الأزمة الصحية على أنها حالة طوارئ غير متوقعة تحدث بشكل مفاجئ في العديد من المجالات وشملت العالم بأكمله وفي هذا المبحث سنتناول كل من نشأة فيروس كورونا وتعريفه بالإضافة إلى مراحل وأسباب انتشاره.

### المطلب الأول: نشأة جائحة كورونا

لقد بدأ تسارع التطورات المرتبطة بالفيروس خلال النصف الثاني من شهر جانفي ففي 20 جانفي أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ أن فيروس كورونا مرض معد ينتقل بين البشر. وفي 21 من نفس الشهر بلغ عدد الوفيات في الصين 6، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، قنغ شوانغ، إن بلاده أعلنت منظمة الصحة العالمية والدول المعنية حول الوباء منذ ظهوره لأول مرة.

وفي 23 من جانفي، تحدثت بكين عن إصابة 614 شخصا بالوباء، توفي إثرها 17 شخصا، وفرضت الصين الحجر الصحي في ووهان. ومع ارتفاع عدد الضحايا، بدأت تتضح خطورة المرض، وانتاب العالم القلق والخوف من توسع انتشار الوباء، ثم الشك في المعلومات الصينية بخصوصه بينها تاريخ ظهوره.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تعريف جائحة كورونا:

فيروس كورونا هي مجموعة الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم(سارس) و متلازمة مع الشرق الأوسط التنفسية (ميرس). تم اكتشاف نوع جديد من الفيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار احد الأمراض التي بدأت في الصين سنة 2019. يعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة كورونا (سارس كوف 02) ويسمى المرض الناتج عنه فيروس كورونا 2019 (كوفيد 2019). في مارس، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 2019) كجائحة .

تقوم المجموعات المختصة بالصحة العامة. مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO). بمراقبة الجائحة و نشر التحديثات على مواقعها على الانترنت، كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه.<sup>2</sup>

### تعريف آخر:

هي عدوى انتشرت في العديد من البلدان أو القارات وعادة ما تصيب عدد كبيرا من الناس. وفي وقت كتابة الإرشادات، كان كوفيد 19 يؤثر على 209 دولة ومنطقة حول العالم من أكثر من مليون ونصف مريض مصاب بالعدوى ويتسبب أكثر من 830، 91 حالة وفاة في ذلك وقت كانت إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين وإيران هي دول التي أبلغت عن أعلى معدل وفاة بسبب المرض.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد مهنا، بحث عن الصحة العامة، موسوعة المحيط 2022\_2\_7

<sup>2</sup> المنظمة العالمية للصحة <http://www.who.int/ar/>

<sup>3</sup> [https://ecpc.org/covid\\_19\\_information/](https://ecpc.org/covid_19_information/)

### كوفيد\_19 (Covid-19):

و أما عن كوفيد 19 فهو اصطلاح قررت منظمة الصحة العالمية بتاريخ (2020/02/11)منحه للمرض المعدي الذي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً. و صيغ الاسم بالشكل الآتي "كو" من كلمة "كورونا" "تاجي" و"في" من فيروس و "د" من كلمة disease مرض بالانجليزية.<sup>1</sup>

المطلب الثالث: مراحل انتشار فيروس كورونا وأعراض وأسبابه

#### الفرع الأول:مراحل انتشار فيروس كورونا

يمكن أن ينتشر الفيروس من فم الشخص المصاب أو أنفه، في قطرات صغيرة عندما يسعل أو يعطس أو يتحدث أو يتنفس. وتتراوح هذه القطرات التنفسية حجماً من الكبيرة نوعاً إلى الرذاذات الصغيرة، ويمكن أن يكون الشخص المصاب ناشراً للعدوى سواء كانت تظهر عليها أعراض أم لا. وتشير الأدلة حتى الآن إلى أن الفيروس ينتشر بشكل أساسي بين الناس عند ما يتقاربون كثيراً و غالباً ضمن متر واحد من المسافة. ويمكن أن يصاب الشخص بالعدوى باستنشاق الرذاذات أو القطرات الحاملة للفيروس أو ملامستها العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أيضاً أن ينتشر في البيئات المغلقة سيئة التهوية أو المزدحمة أو حاملة الصفتين، التي يميل الناس إلى قضاء فترات أطول فيها. البيئات المغلقة ولا سيما سيئة التهوية هي أكثر خطورة من الهواء الطلق. وقد يصاب الشخص بالعدوى عن طريق لمس الفم أو الأنف أو العينين بعد لمسه الأسطح الملوثة بالفيروس. يواصل الخبراء أبحاثهم حول كيفية انتشار كوفيد-19، وأي طرق انتشاره أشد خطورة.<sup>2</sup>

#### الفرع الثاني:أعراض فيروس كورونا

تشابه العديد من أعراض فيروس كورونا مع أعراض الأنفلونزا و نزلات البرد و غيرها من الأمراض لذا فمن الضروري إجراء اختيار للتأكد من الإصابة بداء كورونا. قد تظهر الأعراض بعد يومين إلى 14 يوماً من التعرض للفيروس، و يمكن أن تتراوح الأعراض من خفيفة جداً إلى شديدة. و بعض المصابين لا يعانون من أي أعراض، و الأعراض الأكثر تتمثل فيما يلي:<sup>3</sup>

- الحمى.
  - السعال الجاف.
  - الإجهاد.
- و تتمثل الأعراض الأقل شيوعاً التي تصيب بعض المرضى ما يلي :
- فقدان الشم و الذوق.
  - اختناق الأنف.
  - التهاب
  - الصداع.
  - ألأم الحلق.

<sup>1</sup> منظمة حقوق الطفل <https://www.Unicef.org>

<sup>2</sup> منظمة الصحة العالمية مرجع سبق ذكره

<sup>3</sup> سليمان شبرة زاد، شامور سلاف دراسة ميزانية البلدية في ظل أزمة كورونا، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2020\_2021 ص 33-34

- آلام العضلات أو المفاصل.
- مختلف أنماط الطفح الجلدي.
- الإسهال.
- الرعشة أو الدوخة.

و عادة ما تكون الأعراض خفيفة، و يصاب بعض الأشخاص بالعدوى و لكن لا تظهر عليهم، إلا أعراض خفيفة أو لا تظهر عليهم أي أعراض، وتشمل العلامات التي تشير إلى المرض الوخيم ما يلي:

- ضيق التنفس.
- انعدام الشهية.
- اضطراب التفكير.
- الغثيان والقيء.
- ارتفاع درجة الحرارة أكثر من 38 درجة مئوية.
- وتشمل الأعراض الأخرى أكثر شيوعاً ما يلي :
- سرعة التهيج.
- القلق.
- الاكتئاب.
- اضطرابات النوم.
- مضاعفات عصبية اشد و خامة و ندره مثل السكتات الدماغية و الالتهاب الدماغ و الهذيان و تلف الأعصاب.

و سينبغي لأشخاص من جميع الأعمار الذين يعانون من حصى أو السعال المرتبط بصعوبة التنفس أو ضيق النفس و الشعور بالألم أو الضغط في الصدر أو فقدان النطق أو حركة التماس الرعاية الطبية على الفور أو المرفق الصحي لتوجيهك إلى العيادة الملائمة.

### الفرع الثالث: أسباب ظهور فيروس كورونا:

تؤدي عدوى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة كورونا، أو سارسكوف، إلى الإصابة بمرض فيروس كورونا 2019 أو كوفيد\_19.

يبدو أن الفيروس المسبب لكوفيد 19 ينتشر بسهولة بين الناس، و سيستمر العلماء باكتشاف المزيد عن كيفية انتشاره مع مرور الوقت.

أظهرت البيانات أنه ينتشر من خلال المخالطة الشخصية للصلبية (ضمن 6 أقدام أو 2 متر) و ينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي أو التحدث. و يمكن استنشاق هذا الرذاذ أو دخوله في فم الشخص القريب في عينه أو أنفه.

يمكن أحيانا أن ينتشر فيروس كوفيد عند التعرض للقطرات الصغيرة أو الضباب التي تبقى عالقة في الهواء بعدة دقائق أو ساعات و يسمى ذلك: الانتقال بالهواء، من غير المعروف حتى الآن مدى شيوع انتشار

الفيروس بهذه الطريقة. ويمكن أن ينتقل أيضا إذا لمس الشخص سطحاً أو شيئاً ملوثاً بالفيروس ثم لمس فمه، أنفه أو عينه، لكن خطر الانتقال بهذه الطريقة منخفض.<sup>1</sup>

المبحث الثاني: التدابير والإجراءات الوقائية المتخذة لتصدي لجائحة كورونا  
المطلب الأول: الوقاية من كورونا

أصدرت وقاية الغذاء والدواء الأمريكي (FDA) ترخيص طارئ لاستخدام بعض أنواع اللقاحات لكوفيد في الولايات المتحدة وقد بقي كهذا اللقاح من العدوى أو من إصابة بمرض شديد بالإضافة إلى ذلك يمكن لمن اتخذوا اللقاح العودة للممارسة العديد من الأنشطة التي انقطعوا عنها نتيجة للجائحة دون الحاجة لارتداء كمامة و دون التباعد الإجتماعي استثناء الحالات تفصلها التعليمات والقوانين.

إذا لم تأخذ لقاح كوفيد يمكن إتباع العديد من خطوات لتقليل خطر إصابتك بالعدوى، توصي منظمة الصحة العالمية (WHO) ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC في الولايات المتحدة الأمريكية بإتباع احتياطات التالية لتجنب هذا الفيروس:<sup>2</sup>

- تجنب المخالطة للصقبة ضمن مسافة (6 أقدام أو 2 متر) مع أي شخص مريض أو لديه أعراض كوفيد.
- محافظة على وجود مسافة بين كويين الآخرين ولهذا الأمر أهمية خاصة إذا كنت من الأشخاص أو الفئات أكثر تعرض للإصابة بحالة جديدة من المرض في اعتبارات أن بعض الأشخاص قد يكون مصابين ب (كوفيد-19) أن ينقلوه للآخرين حتى ذلك لديهم أعراض أولم يعرفوا أنهم مصابين به أصلا.
- تجنب الازدحام والأماكن المغلقة ذات التهوية السيئة.
- يجب غسل اليدين بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل واستخدام مطهر يدي يحتوي على الكحول بالنسبة 60% على الأقل.
- ارتداء الكمامة في الأماكن العامة المغلقة حيث ينتقل خطر عدوى الكوفيد مثل : الفعاليات المزدحمة أو التجمعات الكبيرة.
- يجب تغطية الفم والأنف بالمرفق أو بمنديل عند السعال أو العطس، والتخلص من المناديل بعد استخدامها، غسل يديك فورا.
- تجنب لمس العينين، الأنف والفم.
- تجنب مشارك الأطباق وأكواب الشرب ومناشف والأغطية الفرش والأدوات المنزلية الأخرى.
- تنظيف وتعقيم يوميا الأسطح التي تلمس بالكثرة مثل : مقابض الأبواب مفاتيح واللوحه المفاتيح والهواتف... الخ.
- فإن كنت مريضا فألزم منزلك ولا تذهب للعمل ( الحجر المنزلي ) وتجنب وسائل النقل العامة.
- مراجعة النصائح الوطنية بشأن السفر قبل رحلات العمل وإبقاء المرضى في المنزل.

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، قسم الأمراض المعدية

<sup>2</sup> بورزاق نادية حمادي نعيمة، أهمية اتخاذ القرارات لحل المشاكل في المنظمات الصحية. جامعة عبد الحميد بن باديس

لا يوجد دليل على أن تناول فيتامين ج، ولو بكميات عالية يمكن أن يساعد في الوقاية من كوفيد 19  
المطلب الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية للتصدي لجائحة كورونا:

وفقاً لأحكام اللوائح الصحية الدولية، في 30 جانفي 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض كورونا هو حالة طارئة، وقيمت الخطر على أنه مرتفع للغاية بالنسبة للصين ومرتفع على المستوى العالمي، وفي 11 مارس أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مرض كورونا أصبح وباء و جائحة عالمية وفي سبيل ذلك اتخذت عدد من الإجراءات سيتم ذكرها فيما يلي:<sup>1</sup>

- عقد المدير العام و المدير التنفيذي لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية 120 جلسة إحاطة إعلامية، وتتاح على الموقع الإلكتروني للمنظمة الملاحظات الافتتاحية للمدير العام، والمحاضر، وتسجيلات الفيديو والتسجيلات الصوتية الخاصة بهذه الإحاطات الإعلامية.
- عقدت منظمة الصحة العالمية 38 جلسة إحاطة وجلسات لإعلام الدول الأعضاء.
- تعد المنظمة اجتماعات لشبكات الخبراء الدوليين لتناول مواضيع مثل الإدارة السريرية، والمختبرات وعلم الفيروسات و الوقاية من العدوى و مكافحتها، و علم الوبائيات المصلي، و البحث و التطوير لأغراض التشخيص و العلاجات و اللقاحات، حيث دأبت هذه الشبكات على عقد مؤتمرات عن بعد وتشمل هذه الشبكات آلاف العلماء و العاملين في مجال الطب و الصحة العامة من جميع أنحاء العالم، (التقرير السنوي عن التأهب العالمي).
- التحق أكثر من 4.7 شخص بالدورات التعليمية المتاحة على منصة المنظمة Open WHO، التي تتيح 149 دورة تعليمية لدعم الاستجابة لجائحة كوفيد\_19، بما يشمل 22 موضوعاً و 44 لغة.
- اجتمع الفريق الاستشاري الاستراتيجي و التقني و المعني بالمخاطر المعدية 53 مرة، ويقدم الفريق المشورة و التحليلات المستقلة لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية بشأن المخاطر المعدية التي قد تشكل تهديداً للأمن الصحي العالمي. (تقرير مجموعة البنك الدولي، 2020).
- حتى 8 ديسمبر 2020، كانت قائمة المنظمة للقاحات المرشحة تتضمن 52 لقاحاً في مرحلة التقييم السريري و 162 لقاحاً في مرحلة التقييم قبل السريري.
- أضافت المنظمة المزيد من التفاصيل إلى الخطة الإستراتيجية للتأهب و الاستجابة، من خلال إصدار المبادئ التوجيهية بشأن التخطيط للعمليات لدعم التأهب و الاستجابة في البلدان، و التي تدور حول الركائز الثمانية للتنسيق و التخطيط و الإبلاغ عن المخاطر و المشاركة المجتمعة، و الترصد، و فرق الاستجابة السريعة، و تقصي الحالات، و نقاط الدخول، و المختبرات الوطنية و الوقاية من العدوى و مكافحتها، و التدبير العلاجي للحالات، و دعم العمليات و البرمجيات، و أتت هذه المبادئ التوجيهية إلى تفعيل الإرشادات التقنية. (وكالة الأناضول 2020).

<sup>1</sup> د. أنجي أحمد عبد الغني مصطفى، أثر السياسات الدولية، على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا، جامعة ماك سعود- المملكة العربية السعودية، 2021، ص 315-317

- عين المدير العام للمنظمة ستة مبعوثين خاصين معنيين بكوفيد\_19 ليتولوا تقديم المشورة الإستراتيجية و الدعوة السياسية رفيعة المستوى و المشاركة في شتى أنحاء العالم وهما كالتالي :
  - الأستاذة الدكتورة مها الرباط، وزيرة الصحة السابقة.
  - الدكتور ديفيد نابارو، المستشار الخاص السابق للأمين العام للأمم المتحدة بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 و تغيير المناخ.
  - الدكتور جون تيكنغاسونغ، مدير المراكز الإفريقية لمكافحة الأمراض و الوقاية.
  - الدكتور ميرتا روزز، المديرية السابقة للمكتب الإقليمي للأمريكيين التابع للمنظمة.
  - الدكتور شين يونغ-سو، المدير السابق لمكتب المنظمة الإقليمي لغرب المحيط الهادي.
  - البروفيسور سامبا سو، المدير العام لمركز تطوير اللقاحات في مالي.
- أطلقت المنظمة و هيئة الأمم المتحدة صندوق الاستجابة لتفشي كوفيد\_19 لتلقي التبرعات من الأفراد و الشركات و المؤسسات. وفي غضون 10 أيام فقط، جمع الصندوق أكثر من 70 مليون دولار أمريكي مما يزيد على 187,000 فرد و مؤسسة، لمساعدة العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية على القيام بعملهم المنقذ للأرواح، وعلاج المرضى، و النهوض، بالبحث في مجال العلاجات و اللقاحات. (تقرير منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية 2020).
- أطلقت المنظمة منصة الشركاء في مواجهة كوفيد\_19 كأداة لتمكين جميع البلدان و الشركاء المنفذين و الجهات المانحة و المساهمين من التعاون في جهود الاستجابة العالمية و تتضمن منصة الشركاء التتبع في الوقت الفعلي لدعم تخطيط أنشطة التأهب و الاستجابة الفطرية و تنفيذها و تزويدها بما يلزم من موارد.
- أطلقت المنظمة و شركاؤها تجربة التضامن، وهي تجربة سريرية دولية تهدف إلى توليد بيانات وثيقة من شتى أنحاء العالم لإيجاد العلاجات الأشد فعالية لكوفيد\_19.
- تم إطلاق برنامج "التنبيهات الصحية لمنظمة الصحة العالمية" الذي يقدم معلومات فورية و دقيقة عن كوفيد\_19، عبر تطبيق وات ساب وهو متاح بلغات متعددة للمستخدمين في شتى أنحاء العالم.
- أطلقت المنظمة و الفيفا حملة توعية "ساهم في إيصال الرسالة لتسديد ركلة قاضية لفيروس كورونا"، بقيادة أ شير لاعبي كرة القدم على مستوى العالم، الذين دعوا الناس في شتى أنحاء العالم إلى حماية صحتهم عن طريق غسل أيديهم، و إتباع آداب السعال، و الامتناع عن لمس وجوههم، و الحفاظ على التباعد الجسدي، و البقاء في المنزل عند الشعور بأعراض المرض. (forgien relation 2020).
- أطلق المدير العام للمنظمة و الأمن العام للأمم المتحدة و وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية و المديرية التنفيذية لليونيسيف خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية العالمية.

### المطلب الثالث: اللقاحات ضد فيروس:

تم اعتماد اللقاحات لأول مرة لمرض كوفيد-19 لاستعمالها في حالة الطوارئ، ولكنها قد لا تكون متاحة لعامة الناس حتى 2021 .

ستكون اللقاحات بمثابة أدوات مهمة لمنع انتشار الفيروس، ستكون اللقاح فعالا مع معظم الناس، لكنه لن يكون فعالا مع الجميع .

لا نعرف ما إذا كنت بحاجة إلى الحصول على اللقاح مرة أخرى أو كم مرة ستحتاج إلى ذلك.

حتى بعد أن تحصل على اللقاح، ستظل بحاجة الالتزام بتلك الخطوات المهمة للوقاية من المرض.

ابق في المنزل إذا كنت مريضا، وأغسل يديك، وارتداء كمامة للوجه، والتزم بوجود مسافة بينك وبين الآخرين. قد لا تكون اللقاحات متاحة لعامة الناس حتى منتصف عام 2021.

سيكون اللقاح متاحا على مراحل، سيتم تقديمه أولا للأشخاص الذي يعملون في مجال الرعاية الصحية والمعرضين لخطر متزايد للإصابة بمرض كوفيد-19 أو يعملون في مناطق داخل منشأة يزورها مرض كوفيد-19. كما سيتم توفير اللقاح للمستجيبين الأوائل و الموقمين في دور رعاية الصحية والموظفين.

من المرجح بعد ذلك أن يكون اللقاح متاح الفئات التالية:

- ❖ الموظفون الأساسيون الذين يعملون مع الجمهور والذين لا يستطيعون الالتزام بالتباعد الجسدي .
- ❖ الأشخاص الأكثر عرضة للخطر للإصابة بمضاعفات مرض كوفيد 19 بسبب العمر أو حالات المريضة الكامنة، عندما تتوفر جرعات كافية من اللقاح ستصير متاحة لجميع سكان العالم.
- ❖ من المرجح أنك ستكون قادرا على حصول على اللقاح في نفس الأماكن التي عادة ما تتلقى فيها اللقاحات، مثل: مقدم الرعاية الصحية الخاص بك، عيادات المجتمع و المستشفيات، الصيدليات. مراكز الرعاية العاجلة:

— بعض مواقع اختبار مرض كوفيد ومواقع المجتمعات المنبثقة قد توفر اللقاحات أيضا.

لم تتم دراسة اللقاحات قيد التجارب على الأطفال الذين تقل أعمارهم 16 عاما، ولن تكون اللقاحات متاحة لتلك الفئة العمرية حتى يتوفر مزيد من المعلومات.

— توزيع اللقاحات بشكل عادل ومنصف :

ستتضمن إدارة الصحة إمكانية الوصول إلى اللقاح بشكل عادل ومنصف إن خططنا تأخذ بعين اعتبار عدم المساواة و التفاوتات الصحية التي تواجه المجتمعات المحرومة، سوف نتأكد حصولا لمجتمعات أكثر تضررا من الجائحة.

التجارب الجارية للقاحات مرض كوفيد أبلغت عن وجود أعراض خفيفة أو معتدلة غالبا بعد الحصول على اللقاح، بما في ذلك الحمى والألم الجسم وألم في مكان الحقن.

لا يمكن أن يصيبك اللقاح بمرض كوفيد، في حالات نادرة، كان لدى بعض الأشخاص رد فعل تحسسي شديد تجاه اللقاح .

إذا كنت تعتقد أنك قد تكون مصابا بالحساسية تجاه المكونات الموجودة في لقاح مرض كوفيد.

فتحت إلى مقدم الرعاية الصحية الخاص بها للحصول على اللقاح.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الآثار السلبية الناجمة عن جائحة كورونا

كانت لها آثار سلبية و انعكاسات على بعض المؤشرات الاقتصادية و الأرواح البشرية و خلفت عواقب بعيدة المدى تتجاوز انتشار المرض نفسه و الجهود المبذولة لاحتوائه وانخفاض في قطاع الخدمات ،وسجلت جائحة كورونا اكبر ركود على مدى التاريخ مع حجر لأكثر من ثلث سكان العالم. و سنتناول في هذا المبحث انعكاسات فيروس كورونا على الأرواح البشرية و آثارها على الاقتصاد .

### المطلب الأول: انعكاسات فيروس كورونا على الأرواح البشرية

كوفيد-19 يشكل خطر يهدد البشرية جمعاء- و بالتالي يجب على البشرية القضاء عليه.

يواجه العالم تهديدا لم يسبق له مثيل فسرعان ما تفشت جائحة كوفيد-19 في العالم، وبسبب الوباء، عمت المعاناة، وتعطل مجرى حياة الملايين، وأصبح الاقتصاد العالمي مهددا.

إن الفيروس يشكل خطرا يهدد البشرية جمعاء –و بالتالي يجب على البشرية جمعاء العمل من أجل القضاء عليه، والجهود الكافية التي بذلتها البلدان الغنية ذات النظم الصحية القوية نراها ترزح تحت وطأة الضغط. و الآن بدأت موجة الجائحة تصل البلدان تعاني أصلا من أزمات إنسانية ناجمة عن النزاعات و الكوارث الطبيعية و تغير المناخ.<sup>2</sup>

انها بلدان اضطرر فيهم الأشخاص للفرار من ديارهم بسبب القنابل أو العنف أو الفيضانات فتجدهم يعيشون تحت أغطية بلاستيكية في الخلاء أو موجودين في مخيمات اللاجئين أو المستوطنات غير رسمية.

هذا الجدول رقم 01 من خلاله نلاحظ أن عدد المصابين بفيروس كورونا في العالم لغاية 2020-05-31 بلغ حوالي ستة ملايين و 200 ألف 732 حالة، متجاوز عدد الوفيات من جراء هذا الفيروس 371 ألف حالة منها أكثر من مليوني و 736 و 928 ألف تماثلت للشفاء متصدرة الولايات المتحدة الأمريكية ، منها أكثر من مليوني و 819 ألف

و 797 ألف حالة مؤكدة و 105 ألف و 634 حالة وفاة، متماثلا للشفاء أكثر من 535 ألف حالة، لتليها بعد ذلك البرازيل بأكثر من 501 ألف و 985 حالة وفاة بعدد موتى بلغ 28 ألف حالة وفاة، ثم روسيا في المرتبة الثالثة بإصابات 405 ألف و 834 حالة وفاة لعد وفيات اقل نسبيا بالغة 4 ألف و 693 حالة وفاة، ثم تليها اسبانيا ب286 ألف و 308 حالة وفاة، شهدت 27 ألف و 125 حالة وفاة، تشافي منها 196 ألف و 958 حالة، تليها في المرتبة الخامسة بريطانيا ثم ايطاليا بحوالي 274 ألف و 232 ألف حالة مؤكدة على التوالي ، ثم فرنسا والهند، جاء بعدها كل من ألمانيا و تركيا في المرتبتين التاسعة و العاشرة عالميا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زهية بوعلام ، كوفيد-19 وتأثيراته على النظام الاقتصادي ، جامعة عبد الحميد بن باديس 2020-2021 ص12-حتى 14

<sup>2</sup> بقاسم جمال ، معي حبيب، الاقتصاد الجزائري في ظل الأزمة الصحية، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2020\_2021

<sup>3</sup> المجلد 02/العدد:02(جوان2020)، ص 310

الجدول رقم 01: عدد الإصابات المؤكدة وموتى و حالات الشفاء في بعض الدول:

Country other	Total cases	Total deaths	Total recovered
Word	6.200.772	371.763	2.763.289
Usi	1.819.797	105.634	535.379
Bazille	501.985	28.872	205.371
Russia	405.843	4.693	171.883
Spain	308.286	27.125	196.958
Uk	762.274	489.38	N /A
Italy	644.232	340.33	336.155
France	625.188	771.28	268.68
India	186.370	5.269	808.88
Germany	183.370	8.602	165.200
Turkey	163.103	4.515	126.984

Covid-19 coronavirus pandemic 31/05/2020 16h disponible

جدول رقم 02 : يوضح إحصائيات حالات الإصابة وعدد الوفيات حسب البلد

البلد	إصابات اليوم	وفيات اليوم	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	حالات الشفاء
غانا	153	0	41.725	223	39.495
المغرب	1.241	28	37.935	584	26.686
أفغانستان	79	9	37.424	1.363	26.714
سويسرا	234	0	37.403	1.991	32.700
الجزائر	488	8	37.187	1.341	26.004
اوزبكستان	858	6	33.323	216	27.213
فنزويلا	0	0	29.08	247	21.042

Source: <https://elaph.com/coronaviruse.statistics.html/13/4/2022/22:00h>

إحصائيات فيروس كورونا بالجزائر والتدابير الوقائية المتخذة:

انتشرت جائحة كورونا لعام 2020 في الجزائر ابتداء من 25 فيفري 2020 ، عندما فحص ايجابيا بمرض فيروس كورونا 2 المرتبط بالملازمة التنفسية الحادة الشديدة ( SARS-COV-2 ) لعينة من مواطن ايطالي . ثم كشف عن حالات أخرى مصابة بكوفيد-19.

وقد بلغ مجموع الحالات المؤكدة في الجزائر 33693 حالة من بينها 1293 وفاة و 24083 حالة تعافي حتى 8 أوت 2020 واحتلت الصدارة ولاية الجزائر ب 3608 حالة مؤكدة وتلها ولاية وهران ب 2690 حالة و ولاية البليدة ب 2686 حالة ثم رابعاً ولاية سطيف ب 2659 حالة

### المطلب الثاني : الآثار جائحة كورونا اقتصاديا

كشفت وزارة المالية الجزائرية، أن خسائر شركات القطاع الحكومي في الطاقة، النقل و السياحة بسبب فيروس كورونا بلغت نحو 620 مليون دولار، وفيما يلي أهم الأرقام المتعلقة بخسائر القطاعات الاقتصادية والتي تضمنها تقرير اللجنة الوزارية المشتركة الخاصة بالتخفيف من آثار الوباء على الاقتصاد الوطني<sup>1</sup>.  
الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية:

سجلت خسائر خلال الفترة من 20 مارس إلى 29 أبريل 2020 بقيمة 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين و 72 مليون دج بالنسبة لنقل البضائع. بينما بلغت الأعباء المتعلقة بتغطية وسائل الوقاية 106 مليون دج وجاءت هذه الخسائر بعد تعليق 280 رحلة يوميا (4.9 مليون مسافر).

الخطوط الجوية الجزائرية: سجلت خسائر في الفترة ما بين 18 مارس و 30 أبريل 2020 ب 31.16 مليار دج وتتوقع ارتفاع هذه الخسائر إلى 35 مليار دج بنهاية السنة (دون احتساب التسديدات المحتملة للزبائن) و يأتي ذلك بعد إلغاء 4357 رحلة في هذه الفترة وهو ما يمثل 1,07 مليون مقعد.

### مجمع النقل البري للمسافرين (ترانستيف):

سجلت خسارة إجمالية ب 1.32 مليار دج بنهاية أبريل، و يأتي ذلك بعد التوقف التام لنشاط النقل بواسطة الحافلات و الترامواي و المترو و النقل بالكابل و نشاط محطات الحافلات.

➤ **مجمع "غاتما":** خسائر ب 792.84 مليون دج بنهاية ماي بسبب توقف جميع سفن نقل المسافرين و 326.25 مليون دج بسبب خفض خدمة الشحن عبر السفن ب 30% و خسائر ب 95 مليون دج بسبب استمرار خدمة الدعم للسفن الأجنبية الراسية في الموانئ الوطنية و خسائر ب 80 مليون دج بسبب خدمة الدعم للسفن الأجنبية فيما بعد نقل الحاويات و البضائع إلى الموانئ إضافة إلى 156 مليون دج بسبب ضمان الحد الأدنى من الخدمة التي يفرضها انخفاض عدد عمال ورشات الصيانة لوحدة الجزائر و وهران و بجاية.

➤ **مجمع خدمات الموانئ "سيربور":** خسائر في رقم الأعمال ب 378.19 مليون دج. إضافة لما سبق، يتوقع الاتحاد الدولي الجوي انخفاضا في أعداد المسافرين في تسع دول عربية تلعب بها قطاعات الطيران دورا بارزا بنحو 114 مليون مسافر، من بينها الجزائر بسبب جائحة كورونا حيث أدى انتشار هذا الفيروس إلى انخفاض في عدد الوظائف في قاع الطيران في الجزائر بنحو 5.8 مليون مسافر.

**النقل البحري:** سندرست تأثر قطاع النقل البحري من جانبين، جانب النقل البحري للمسافرين، و جانب النقل البحري للبضائع:

**النقل البحري للمسافرين:** بعد القرار بتعليق النقل البحري للمسافرين الذي أصدرته الحكومة في منتصف شهر مارس ضمن تدابير الحماية من تفشي وباء كوفيد\_19، تم تسجيل خسائر بالنسبة للمجمع الجزائري للنقل البحري قدرت ب 50% من رقم أعماله. ونظرا لأن قرارات التعليق تزامنت مع الموسم الصيفي الذي يعتبر موسم الذروة في نقل المسافرين.

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لوزارة المالية

النقل البحري للبضائع: سجل نشاط نقل البضائع انخفاضا في بداية الحجر الصحي ولكنه سرعان ما استأنف نشاطه نظرا لأهميته الاقتصادية في الحفاظ على خطوط التوريد، وضمن استقرار الأسواق وتمويل شبكاتهم للتوزيع، وبالتالي فإن تبادلات البضائع على مستوى النقل البحري الجزائري لم تتأثر كثيرا، وظلت محافظة على نسق عملها في نقل المواد الصناعية مثل الحديد و قطع الغيار و المواد الكيميائية، فضلا على أن نقل مواد أخرى مثل الحبوب و مسحوق الحليب و المواد الصيدلانية قد سجلت ارتفاعا خلال فترة الجائحة.

النقل الجوي: لقد أثر تفشي وباء كوفيد\_2019 على كل شركات الطيران العالمية بشكل كبير، حيث أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" أن أزمة الفيروس قد كبدت شركاء الطيران في العالم خسائر في الإيرادات وصلت إلى 314 مليار دولار في 2020، بانخفاض 50% مقارنة بعام 2019. (IATA2020) و بالنسبة للجزائر فقط سجلت مؤسسة مطار الجزائر خسائر قدرت 13 مليار دينار وذلك موند تعليق الرحلات الدولية بداية من 22 مارس الماضي والرحلات الداخلية يوم 19 مارس من نفس الشهر، عدا رحلات نقل السلع الضرورية، وهو ما اثر سلبا علي مداخل مؤسسة تسيير المطارات حيث تراجع بنحو 96% مقارنة بمداخل بنفس الفترة من سنة 2019.

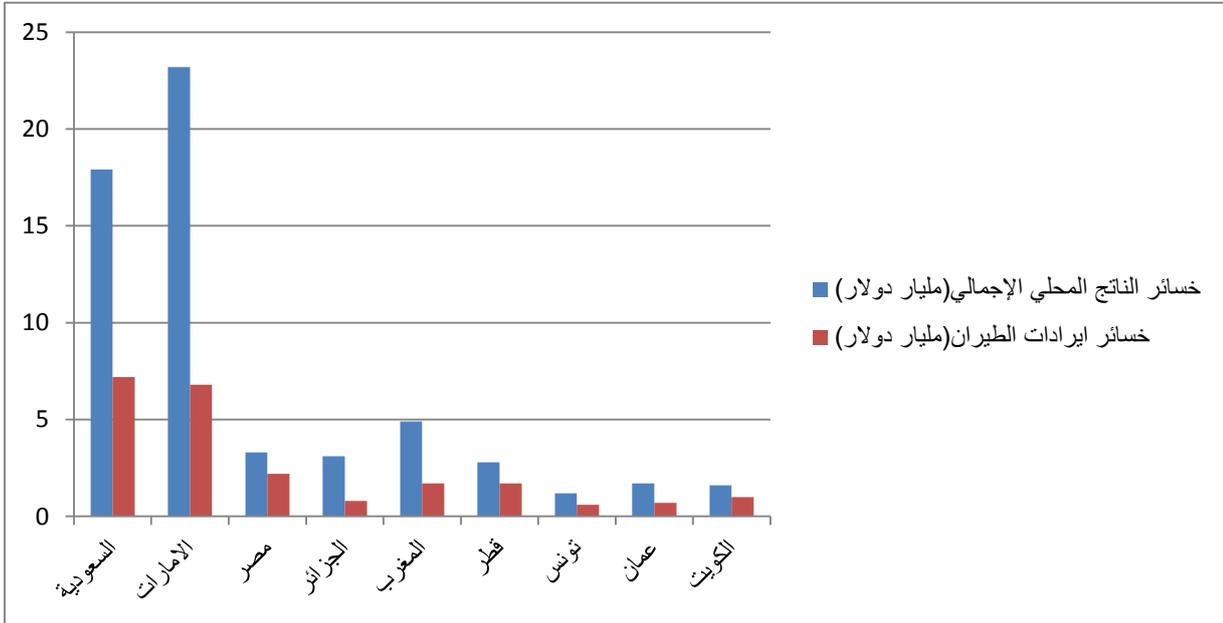
نقل المسافرين: كانت الشركة، نتقل ما يزيد عن 34.5 مليون مسافر في السنة بمعدل 240 قطار في اليوم، ونظرا لقرار تعليق الرحلات تم وقف حركة المسافرين بالسكة الحديدية بنسبة 100%.  
نقل البضائع: لم يتأثر نقل البضائع بسبب الإبقاء علي نشاط نقل السلع والمنتجات الإستراتيجية كالحبوب و الحديد بنسبة 100%.

خسائر أخرى: اضطرت الشركة لإحالة 50% من إجمالي 13 ألف عامل على عطلة استثنائية مدفوعة الأجر في وقت تسجل فيه الشركة تراجعاً معتبراً في مداخلها، بالإضافة إلى الأعباء اليومية الناجمة عن استمرار خدمة القطارات البيضاء التي تسيير فارغة دون ركاب حفاظاً على نجاعتها بغرض إنجاز مهام المراقبة والصيانة.

قطاع السياحة: لقد تأثرت وكالات السياحة و الأسفار في الجزائر بشكل كبير جدا من تداعيات أزمة كوفيد\_19 منذ تعليق الرحلات، ولأن جوهر نشاطها متعلق بالسفر و التنقل و حرية الحركة، فقد كانت أكثر القطاعات تضررا بسبب جائحة كورونا التي تزامنت مع موسم العطل و الرحلات داخل البلاد وخارجها، و بالأخص رحلات عمرة شهر رمضان التي يعتمد عليها عدد واسع من المتعاملين في هذا المجال، وما شكل لها أزمة حقيقة في نشاطها، و هو ما جعل وكالات السياحة و الأسفار في الجزائر متوقفة عند النشاط، و مضطرة لغلق أبوابها و التوجه نحو البطالة الإجبارية و نفس الأمر ينطبق على قطاع الفنادق التي علقت نشاطها بسبب توقف النشاط السياحي، كما أن باقي الأنشطة التجارية و الخدماتية التي كانت تعتمد على حركية السياحة في زيادة مداخلها تأثرت هي الأخرى بشكل كبير، وستظل في تراجع كلما زادت مدة الأزمة و امتدت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وكالة الانباء الجزائرية. 2022\_03\_14

الشكل رقم 01: تداعيات أزمة كوفيد 19 على قطاع الطيران في الدول العربية (الانخفاض المتوقع في إيرادات القطاع والنتائج المحلي الإجمالي (مليار دولار)).



المصدر: بالاعتماد على صندوق النقد العربي.

#### التبادل التجاري (تجارة السلع والخدمات):

تشير التقارير الأخيرة لمنظمة التجارة العالمية (WTO) إلى أن تجارة الخدمات في العالم تشهد تباطؤ ملحوظاً منذ 2019، حيث أنخفض معدل نموها من 4.7% في الربع الأول لنفس السنة إلى حوالي 2.8% في الربع الثالث لنفس السنة أيضاً، ومن المتوقع أن يتواصل انخفاض، لاسيما أن تفشي فيروس كورونا أثر سلباً في أجل قصير على عدد الخدمات المهمة التي تمثل أساساً لميزان مدفوعات الدول مثل خدمات النقل الجوي، وخدمات السياحة اللتان تعتبران من أكثر القطاعات تأثراً بتفشي الفيروس على سبيل المثال، سجل مقياس تجارة خدمات النقل الجوي للركاب ونقل السلع 93.5 و 94.3 نقطة على التوالي، حيث يغطي المؤشران حتى جانفي 2020.

الجدول رقم (03): التوقعات نمو التجارة الدولية قبل وبعد كورونا(2019-2020)

توقعات	توقعات 2019	توقعات 2020	توقعات 2021	الاختلاف عن التوقعات 2020
حجم التجارة العالمية	0.9	-11.0	8.4	-13.9
الواردات				
الاقتصاديات المتقدمة	1.5	-11.5	-13.8	4.3
الاقتصاديات الصاعدة و النامية	-0.8	-8.2	-12.5	4.0
الصادرات				
الاقتصاديات المتقدمة	1.2	-12.8	-14.9	4.4
الاقتصاديات الصاعدة و النامية	0.8	-9.6	-13.7	6.8

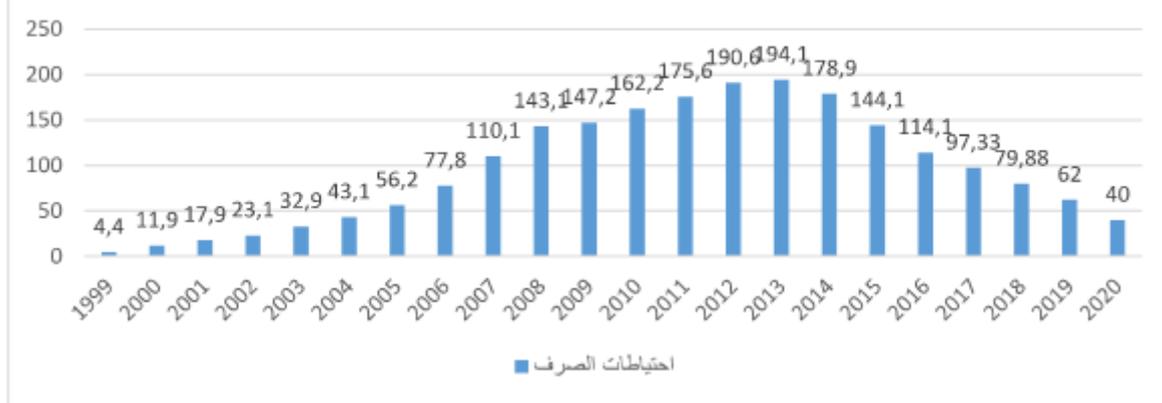
Source: <http://www.imf.org/ar/publication.janvier2020>

أشارت المنظمة في تقريرها الجديد الصادر في 11 مارس 2020 إلى انكماش قد يتراوح بين 13% و32% هذا العام وفق التقرير اونتوكاد من المتوقع أن تنكمش صادرات الصين من قطاع الغيار و المكونات الحيوية لمنتجات تتراوح بين السيارات و الهواتف الخلوية ب نسبة 2% و هو ما يكلف دول أخرى و صناعتها 50 مليار دولار  
المطلب الثالث: الإجراءات المتخذة و التدابير المقترحة  
في ظل البيئة الاقتصادية العالمية جراء الانتشار لفيروس كورونا من المتوقع تأثر النشاط الاقتصادي في الجزائر لبعض التوازنات الكلية كما يلي<sup>1</sup>:

- تفاقم عجز الموازنة و الميزان التجاري بالرغم من تخفيض السعر المرجعي لبرميل النفط لسنة 2020
- تراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى أدنى مستوى لها منذ سنة 2005 حيث يقدرها الخبراء إلى أقل من 40 مليار دولار مثلما يوضح الشكل التالي :

<sup>1</sup> صابر بليدي كورونا، تشل الاقتصاد الجزائري (وكالة الأنباء الجزائرية). 4-05-2022/23:00 سا،

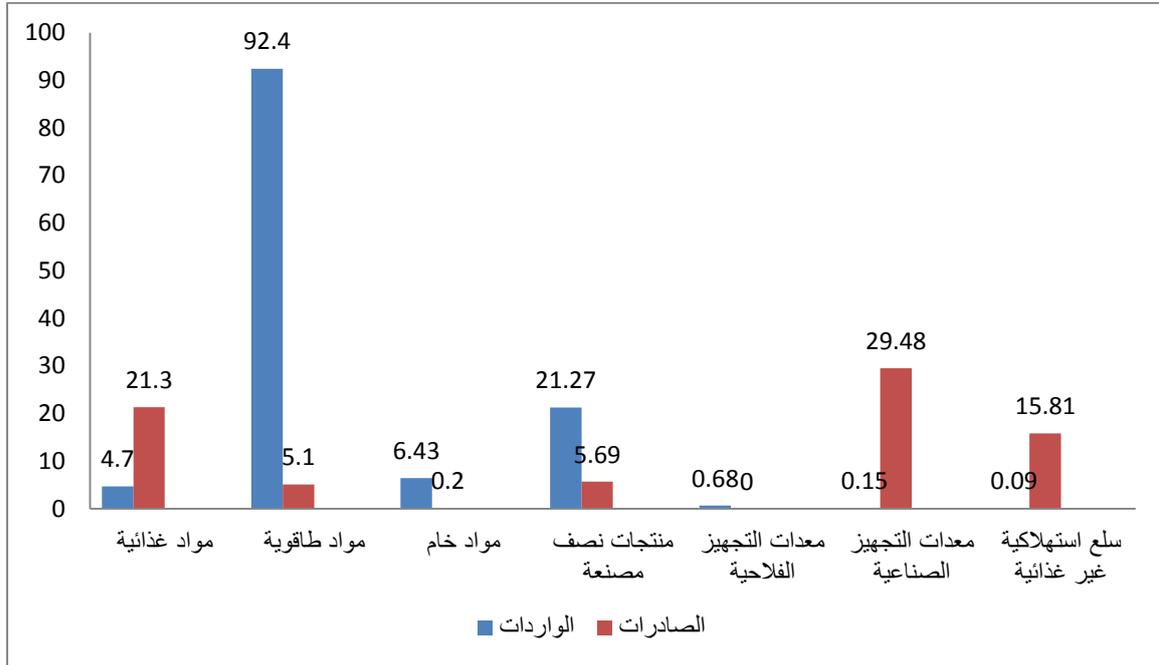
الشكل رقم 02: تطورات احتياطات النقد الأجنبي في الجزائر بين سنة 1999\_2020  
تطور احتياطات النقد الأجنبي في الجزائر من سنة 1999 إلى 2020



Source: <https://www.imf.org/external/datamapper>

- إن انخفاض أكثر في احتياطات النقد الأجنبي سيكون له تداعيات على قيمة الدينار الجزائري مقابل اليورو و الدولار من جهة و ضرورة اللجوء إلى تمويل الغير تقليدي أو الاستدانة الخارجية من جهة ثانية.
- نتائج عن جائحة كورونا خسائر كبيرة تحملتها بعض المؤسسات العامة و منها سونا الغاز ب 6.5 مليار دينار و شركة سونا طراك 247 مليار دينار، الخطوط الجوية الجزائرية التي بلغت أكثر من 16 مليار دينار إثر إلغاء 4357 رحلة في شهر مارس و أبريل
- طال تأثر جائحة كورونا جمع النظم التعليمية بكل مستوياتها مما أدى إلى إغلاق المدارس و الجامعات على نطاق واسع حيث توقف أزيد من 11 مليون متمدرس.
- أدى الإغلاق المباشر إلى التوقف الكلي لبعض الأنشطة الخاصة للقطاع الغير رسمي ، حيث توقعت المنظمات الدولية أن تصل معدلات البطالة في الجزائر 15% أي ما يعادل 500 ألف وظيفة، وأشار التقرير لوزارة العمل و التشغيل و التضامن أن أكثر القطاعات تضررا هو قطاع الخدمات (النقل الإطعام ، الفنادق و السياحة) فعلى سبيل المثال سجلت وكالات السياحة و الأسفار خسائر تقدر ب 81.9 مليار دينار
- جزائري كما توقفت بعض الحرفيين على نشاط بنسب تصل إلى 100% و خسائر قدرت ب 36.21 مليار دينار جزائري.
- انخفاضا حاد في الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى (-5.2) سنة 2020 حسب التوقعات صندوق النقد الدولي.
- تشكل الواردات أساسا من معدات التجهيز الصناعية، المواد الغذائية ، سلع استهلاكية غير غذائية ، المواد الطاقوية و مواد التشحيم أما الصادرات فهي مكونة من المواد الطاقوية و المنتجات نصف المصنعة.

الشكل رقم (03): مكونات الصادرات والواردات خلال الثلاثي الأول من سنة 2020 .



source :<https://www.douane.gov.dz>

نلاحظ انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي من سنة أخرى ليبلغ أدنى مستوى له لسنة 2020 حسب التقديرات صندوق النقد الدولي. (بنسبة لسنة 2021 هي توقعات)

- الجزائر على غرار الدول التي لها علاقات كبيرة مع الصين، ستتأثر بفيروس كورونا المستجد في المدى القصير والمتوسط خاصة وأن الصين هي الممول الأكبر للجزائر بالسلع.
- فتوقف النشاط الاقتصادي و المؤسسات الإنتاجية في الصين أدى إلى نقص في الطلب على المنتجات البترولية و تراجع الصادرات الصينية للجزائر في ظل توقف الطيران و الشحن و النقل البحري الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية.
- أدت كورونا إلى انخفاض في الإنفاق العام بنسبة 30% و تقليص الاستثمار في مجال الطاقة إلى النصف لهذا العام ليصل إلى 7 مليار دولار، و تأجيل بعض المشاريع الاقتصادية بعد تراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.
- في ظل جائحة كورونا فقدت الجزائر نصف مداخيلها من العملة الصعبة بسبب تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية الأمر الذي يؤثر على الأوضاع الاقتصادية إضافة إلى أزمة الاحتجاجات السياسية المشتعلة في البلاد منذ أكثر من عام.
- شهدت السوق الجزائرية حالة ركود تام نظرا لتقليص النشاط التجاري بسبب كورونا و حظر السفر لعدد من الدول الأوروبية و تراجع الحركة التجارية مع تركيا و الصين.

### خلاصة الفصل الأول :

لقد تناولنا في الدراسة موضوع من أبرز الموضوعات التي ظهرت حديثا والتي كانت محض اهتمام العديد من الاقتصاديين واشتملت الدراسة تأثير فيروس كورونا على القطاع الاقتصادي وكذلك تناولت الإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة للحد من هذه الجائحة و اللقاحات ضدها و التقليل من الإصابات التي شملت العالم بأوسعه و قامت منظمة الصحة العالمية بجهود للتصدي لوباء كورونا، كما إنها انعكست سلبا على الأوضاع الاقتصادية و الموارد البشرية.

## الفصل الثاني

تمهيد:

إن اقتصاد المعرفة مرحلة جديدة في تطور الاقتصاد العالمي مشابهة تقريبا في التأثير للثورة الصناعية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر. نتيجة للتطور العلمي الذي حدث في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين في مجال العلوم والتقنية تحقق قدر كبير من التراكم المعرفي ونشأت مفاهيم حديثة منها اقتصاد المعرفة، شهد أعظم تغير في الربع الأخير من القرن العشرين في تاريخ البشرية تمثل ثورة المعلومات والاتصالات التي حققت تغيرات بنيوية عميقة نتج عنها تغيرات في جميع ظواهر المجتمع بشكل عام وفي الاقتصاد بشكل خاص، و اتسمت الثورة المعرفية الآن بطابع التقدم التكنولوجي والبحث العلمي. وهذا ما أدى إلى اقتران الاقتصاد الجديد بالمعلومات أو المعرفة والتكنولوجيا، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى :

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة

المبحث الثاني: ماهية اقتصاد المعرفة.

المبحث الثالث :الآثار الجانبية لاقتصاد المعرفة.

### المبحث الأول:الإطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة

يوجد نوع جديد من الاقتصاد يطلق عليه اقتصاد المعرفة تطور خاصة في الدول المتقدمة و يقصد به الاستخدام المكثف للمعرفة في القيام بمختلف النشاطات الاقتصادية و في توسعها و نموها أنه اقتصاد مبني أساسا على عنصر المعرفة التي تمثل الأصل الجديد وفق مقولة هوبرت "إن وفرة المعلومات نشئ فقر الانتباه" لذا سنتطرق في المبحث إلى نشأة و مفهوم المعرفة.

#### المطلب الأول: نشأة اقتصاد المعرفة :

إن ثورة المعلومات بدأت تغير المصادر الأساسية للثورة، فالثورة العلمية القائمة الآن تعتمد على مصدر جديد كليا وهو المعلومات أي المعرفة المطبقة الخلق قيمة.المعرفة قوة كما تلخصها لنا مقولة فرنسيس بيكون الشهيرة،و التي ربما سبقه بآلاف السنين إمبراطور الصين سان تسو فهو القائل :المعرفة هي القوة التي تمكن العاقل من أن يهاجم بلا مخاطر، و أن ينتظر بلا إراقة دماء، و إن ينجز ما يعجز عنه الآخرون، وجاءت تكنولوجيا المعلومات كل يوم شاهدا جديدا على صحة هذه المقولة بعد أن أصبحت المعلومات و المعرفة أهم ركائز القوة السياسية و الاقتصادية و العسكرية .ويزداد ثقلها يوم بعد يوم في موازين القوة العالمية.<sup>1</sup>

إن تقنية المعلومات قد أوجدت نموذجا جديدا من الاقتصاد.و هو الاقتصاد الذي يعتمد عن المعلومات،لقد غيرت القدرة الصناعية مصدر الثروة،فحولت أكوام الصخر والمواد الخام،التي تكن ذات قيمة،إلى ثروات جديدة و مواد جديدة من الفولاذ و البخار و المعادن الأخرى.وأعطت قيمة لموارد طبيعية كانت في السابق مهملة.وفي السنين القليلة الماضية أخذت ثورة المعلومات تغير مرة أخرى مصدر الثروة.ومصدر الثروة الحديث ليس مادة بل معلومات،معرفة مطبقة على عمل بإيجاد قيمة وكمصدر للثروة تأتي المعلومات بأشكال ومظاهر متنوعة،من تدفقات إلكترونية قيمة ناتجة عن سنوات البحث العلمي المتراكم و المخزن في ذاكرة حاسوب تقوم بتشغيل مصانع مؤتمتة،إلى رأس المال الفكري للثروة في العالم غير مادي،فلا بد أن تتغير القواعد والمهارات والمواهب اللازمة لكشف المعلومات واستخدامها وحفظها.وتصبح من أهم عادات الجنس البشري ومواهبه.<sup>2</sup>

يستند ظهور الاقتصاد الحديث(Economie Récent (اقتصاد المعرفة ) إلى ثورات عملية مهمة هي ثورة الكمبيوتر وثورة الاتصالات وثورة المعلوماتية. هذه الثروات التي أصبحت معرفة جديدة بحد ذاتها أخذت تدفع كل نواحي الحياة إلى التطور السريع. ولقد كان الاقتصاد أحد عناصر المنظومة الاجتماعية الذي استجاب لهذه الثروات واندمج فيها مشكلا و إياها قوة هائلة و محركا لا يكف عن الدوران .

فثورة التقنية والمعلومات تمد الاقتصاد بالسرعة وباختراق الحواجز وتقليص المسافات وسهولة الحركة. والاقتصادي مدها بالدعم المادي المناسب وتطوير بناها التحتية و توسيع انتظارها.<sup>3</sup>

ومن المعروف أن الاقتصاديين اليوم،يعملون على إدخال عاملا لمعرفة بشكل مباشر و واضح في نظريات التنمية،فالعلاقة بين التنمية وبين توليد المعلومات واستخدامها أصبحت واضحة،وتدلا لإحصائيات

<sup>1</sup>نبيل علي ،عنف المعلوماتية :كتاب العربي ص150

<sup>2</sup>ماجد محمد شهود،العولمة،ص55-56

<sup>3</sup>محمد نائف محمود اقتصاد المعرفة الاكاديميون للنشر و التوزيع طبعة الأولى عمان ، الأردن 2015 ص38.37

على أن أكثر من 50% من الناتج الإجمالي في الدول المتقدمة مبني على المعرفة، وهكذا أصبح الاستثمار في مجال المعلومات والتكنولوجيا أحد عوامل الإنتاج، فهو يزيد في الإنتاجية، ويزيد فرص العمل، وأن النمو في قطاع المعلومات في أوروبا يبلغ (30%) إما يعاد لخمسة أضعاف نمو الاقتصاد العالم في أوروبا البالغ (6%) عام 2000.<sup>1</sup>

التي عززت ازدهار النشاطات المكثفة في مجال المعرفة من خلال لتأثيراتها الرئيسية الثلاثة في الاقتصاد<sup>2</sup> :  
1\_ تساهم هذه التكنولوجيا الجديدة بتحصيل أرباح مهمة في الإنتاجية في مجال معالجة المعارف المرمزة وتخزينها وتبديلها.

2\_إنها تعزز توليد نشاطات جديدة كوسائل الإعلام المتعددة، والتجارة الإلكترونية والبرمجيات وكذلك تشجيع قيام الحكومات الإلكترونية وتسهيل المهام الملقاة على عاتق الحكومة و المواطن في أن واحد.

3\_إنها تحث على اعتماد نماذج تنظيمية جديدة مرتكزة على الاستغلال الأفضل للمعلومات و تساعد على زيادة وفعالية التكنولوجيا المستخدمة من خلال استخدام أحدث التقنيات لمعالجة البيانات.

**المطلب الثاني: مفهوم المعرفة واقتصاد المعرفة:**

**الفرع الأول: مفهوم المعرفة**

تعد المعرفة في عصرنا الراهن معيار لتقدم الأمم والشعوب والأفراد. كما أن مفهوم القوة الاقتصادية بدأ يأخذ مفهوماً جديداً يركز على المعرفة باعتبارها سلاحاً قوياً بيد من يمتلكها في ظل اقتصاد المعرفة. وقدمت عدة تعريفات للمعرفة يمكن إجمالها في ما يلي :

■ لقد عرف تقرير التنمية البشرية العربية لسنة 2002 المعرفة أنها "سلعة ذات منفعة عامة تدعم الاقتصاديات والبيئة السياسية والمجمعات وتنتشر في جميع جوانب النشاط الإنساني" كما يشير مفهوم على أنها "القدرة على التميز أو التلاؤم، وأن الرصيد المعرفي هو ناتج من حصيلة البحث العلمي والمشروعات الابتكارية في الكم المعطى القابل للاستخدام في أي مجال من المجالات كما عرفت المعرفة بأنها "مجموعة البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد حسب فليح حسن خلف فإن "المعرفة هي الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات والتي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم من المعلومات التي يتم التوصل إليها عن طريق البيانات الخاصة بحالة معينة أو ظاهرة معينة".<sup>3</sup>

■ أما عبد الستار علي عرفها بأنها "هي معلومات بالإمكان استخدامها واستثمارها للوصول إلى نتائج مفيدة، والمعرفة قد تكون جديدة مبتكرة لا نعرف عليها شيئاً من قبل، أو أنها معرفة تضيف شيئاً جديداً يوسع من معارفنا السابقة أو يعدل".

<sup>1</sup>مرال توتليان، المرأة و العلوم والتكنولوجيا: البعد الاقتصادي موقع المرأة من تطور اقتصاد المعرفة، بحث مقدم إلى منتدى المرأة العربية و العلوم والتكنولوجيا، الجلسة الثانية، القاهرة، 09/01/2005، ص01

<sup>2</sup>محمد دياب، اقتصاد المعرفة، [http://www.balagh.com/islam/a10v508co.htm\\_28k](http://www.balagh.com/islam/a10v508co.htm_28k)

<sup>3</sup>عبد الستار العلي، عامر إبراهيم، غسان العمري، مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة، عمان، طبعة سنة 2006 ص 14

- المعرفة أوسع وأهم وأشمل من العلم ويقصد بها إحاطة العلم بالشيء، أي أنها تتضمن معارف علمية وغير علمية، ويمكن التفريق بين المعرفة العلمية وغير العلمية على أساس أسلوب البحث العلمي ومناهجه.<sup>1</sup>
- إن المعرفة هي معلومات منظمة قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة، أو هي توصيفات رمزية للمفاهيم والعلاقات المحددة للمعاملات، فالمعرفة بحد ذاتها أعمق وأشمل وأعم من العلم و تشمل الجوانب الإنسانية والأخلاقية أيضا.<sup>2</sup>
- إن المعرفة يمكن بلوغها عن طريق التدريب والتعلم والخبرة المكتسبة، أما المعلومات فيمكن الحصول عليها عن طريق النسخ.<sup>3</sup>
- ومن التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج أن المعرفة هي حصيلة التطور العلمي والإنسان للمجتمع وتتميز الاستمرارية والتجدد. وتطبيق هذه المعرفة هو دليل على التقدم الاقتصادي والعلمي.

### الفرع الثاني: مفهوم اقتصاد المعرفة :

لقد استخدمت تسميات كثيرة لتدل على اقتصاد المعرفة مثل:اقتصاد المعلومات، والاقتصاد الرقمي وغيرها.والواقع إن التدخل بين اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي لا يمكن فصله في ظل الاستخدام المتزايد للشبكات والاتصالات عن بعد ورقمنة المعلومات والمعرفة. مما جعل اقتصاد المعرفة فقط ذا أبعاد عالمية (والإنترنت هي التكنولوجيا الأكثر عولمة ) وإنما هو الأكثر اعتمادا على الأبعاد الرقمية في الحزن والمعالجة والإرسال والاسترجاع وإعادة الاستخدام وفي إنشاء المعرفة وإعادة إنتاجها بطريقة غير مسبقة.

إما التداخل بين اقتصاد المعلومات واقتصاد المعرفة فإن جانبا من تفسير يعود إلى صعوبة التمييز في حالات عديدة بين المعلومات والمعرفة التشابه والتداخل بين خصائص المنتج المعلوماتي والمنتج المعرفي. وان تكنولوجيا المعلومات وإشكالها الأوسع (التكنولوجية الرقمية) تمثل إلى استخدام المعلومات الشكل القابل للتقييم والنقل والتعليم والتوزيع والتحويل إلى قواعد بيانات وبرمجيات وهذا ما يمكن إن ينطبق على المعرفة الصريحة القياسية التي يسهل تخزينها واسترجاعها واستخدامات من خلال تكنولوجيا المعلومات والضمينة التي هي القسم الأكبر من معرفة الأفراد والشركات التي تضل غير قابلة للنقل والتعليم ولكنها قابلة للتقاسم والتعليم ويمثلها أفراد وفرق العمل وعلاقاتهم وتفاعلات السياقية ومع ذلك لازال البعض يفضل استخدام اقتصاد المعلومات (Economics of information) بدلا من التسميات الأخرى وتمييزا عن الاقتصاد الصناعي وان كان البعض يفضل استخدام اقتصاد المعرفة (Economics of knowledge) لأنه يمثل إنضاجا وترسيخا لاقتصاد المعلومات كما انه أكثر شمولاً وتمثيلاً لأصول المعرفة و تدفقاتها في الشركات.و في كل خذا

<sup>1</sup>عبد الكريم ،عبد العزيز مصطفى و الكداوي،طلال محمود،أساسيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية،مكتبة دينا الحاسوب كلية الإدارة و الاقتصاد،جامعة الموصل،2006،ص 7.8

<sup>2</sup>سعيد نادر،العلاقة الجدلية بين التنمية الإنسانية ومجتمع المعرفة إستمولوجيا المعرفة،برنامج دراسات التنمية ،جامعة بيرزيت ،فلسطين 2003 ص 1.2

<sup>3</sup>محمد الهادي اقتصاديات هندسة البرمجيات،أكاديمية السادات للعلوم الإدارية العدد 14.2007 ص 3

- فإن اقتصاد المعرفة يعني التحول في مركز الثقل من الموارد الأولية و المعدات و الرأس مالية إلى التركيز على المعلومات و المعرفة ومراكز التعليم و البحث و صناعات الدماغ المصنع بشريا (Man Made Braine).<sup>1</sup>
- ✓ ويعرف باركين اقتصاد المعرفة بأنه دراسة و فهم عملية تراكم المعرفة و حوافز الأفراد لاكتشاف، تعلم المعرفة، والحصول على ما يعرفه الآخرون. وبالتالي فإنه يمثل التحليل الاقتصادي لكل العمليات الجارية في الاقتصاد التي تقود إلى الاكتشاف و التطوير للتكنولوجيا الجديدة. و من الواضح أن هذا التعريف يميل إلى التراث الاقتصادي الواسع و العريض في التعامل مع المعرفة من خلال الابتكارات.
- ✓ ويمكن أن نعرف اقتصاد المعرفة في سياق المفهوم الواسع للمعرفة (المتضمن للمعرفة الصريحة التي تشتمل على قواعد البيانات و المعلومات و البرمجيات و غيرها ، و المعرفة الضمنية التي يمثلها الأفراد بخبراتهم و علاقاتهم و تفاعلاتهم السياقية) بأنها لاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال عمليات وخدمات المعرفة ( الإنشاء، التحسين ، التقاسم، والتعلم، التطبيق و الاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية و اللاملموسة ووفق خصائص وقواعد جديدة.<sup>2</sup>
- ✓ كما عرفه عماد الدين بأنه: الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، وإنتاجها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، من خلال الاستفادة من خدمات معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، و استعمال العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين، وتوقيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات. و عالمية المعرفة، و التنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي.<sup>3</sup>
- ✓ الاقتصاد المعتمد على المعرفة، حيث تحقق المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة و مفتاح المعرفة هو الابداع و التكنولوجيا، بمعنى أن الاقتصاد يحتاج إلى المعرفة و كلما زادت كثافة المعرفة في مكونات العملية الإنتاجية .
- مما سبق يمكن أن نصل إلى أن اقتصاد المعرفة هو اقتصاد قائم بصورة أساسية على عنصر المعرفة وهي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات و استخدام الابتكار و الرقمنة مستخدما العقل البشري بتوظيف وسائل البحث و التطوير و الموارد الاقتصادية المتاحة.

<sup>1</sup>د.ربيعي مصطفى عليان، اقتصاد المعرفة، دارالصفاء للنشر و التوزيع طبعة 01، عمان 2011، ص 97

<sup>2</sup>نجم، نجم عبود، إدارة المعرفة مؤسسة الورق للنشر و التوزيع طبعة 01، 2005، (ص 187، 186)

<sup>3</sup>منى مؤتمن عماد الدين، دور النظام التربوي الأردني في الاقتصاد معرفي، رسالة معلم مج 43، ع 1 (ص 12-18)

المطلب الثالث:مميزات وسمات اقتصاد المعرفة:

الفرع الأول:مميزات اقتصاد المعرفة

يتميز اقتصاد المعرفة بما يلي :

- تجدد الحاجة إليه و الرغبة و الطلب على منتجاته المعرفية التي تدخل في كل نشاط،وفي كل عمل،وفي كل وظيفة وبشكل يتصاعد إلى درجة يمكن القول باستحالة قيام نشاط ما بدون المعرفة.
- تجدد المصادر المعرفية و نموها و ازديادها و عدم نضوبها سواء بالاستعمال أو بالاستخدام أو بالاحتفاظ بل بمرور الزمن وتعدد الاستخدام تزداد المصادر المعرفية وتتراكم وتنوع مجالاتها.
- ابتكار مصادر معرفية جديدة و تطوير و تنوع و انتشار وسائل تبادلها،وعدم وجود حواجز على هذا التبادل وازدياد رغبة الإتاحة المعرفية مع تنامي الحاجة إلى الاستخدام المعرفي.<sup>1</sup>

الفرع الثاني: سمات اقتصاد المعرفة

يهدف استكمال الرؤية المعاصرة لاقتصاد المعرفة في ظل التطور الفكري المعرفي لابد من التطرق إلى السمات الأساسية لهذا الاقتصاد،وقد لخصها robert 1996:120 بما يأتي<sup>2</sup> :

العامل الرئيسي للإنتاج هو المعرفة وأنه يركز على اللاملموسات، وهذا يعني هيمنة الخدمات على السلع من حيث المخرجات وتصبح الأفكار والعلامات التجارية المدخلات بدلا من الاصول المالية.

(1) أنه شبكي من خلال تطور وسائل الاتصالات الجديدة، وهذا وسع إمكانية التشارك و التدهور دور المشاريع الرسمية وهياكل الهرمية وإيجاد نماذج المشاريع الافتراضية.

(2) انه رقمي،حيث إن رقمنة المعلومات ذات تأثير عظيم على سعة نقل و خزن ومعالجة المعلومات فضلا عن أنه افتراضي، يزيد من المنظمات الافتراضية،المصارف الافتراضية، النقود الافتراضية والصفقات الافتراضية....الخ،وبالتالي تلاشي الحدود والحواجز،فهو اقتصاد مفتوح بالكامل.<sup>3</sup>

ويضيف كل من الهاشمي ،العزاوي (200: 7: 35-36) سمات أخرى أهمها<sup>4</sup> :

1 يتمتع بمرونة فائقة و قدرة على التطويع و التكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية،وعليه فإنه يملك القدرة الفائقة على التجدد و التواصل الكامل مع غيره من الاقتصاديات التي ترغب في الاندماج إليه،لاسيما وأنه يملك القدرة على الابتكار و إيجاد وتوالد منتجات فكرية ومعرفية جديدة لم تعرفها الأسواق من قبل وهي الأكثر إشباعا للمستهلك .

2 مجالات خلق القيمة المضافة فيه متعددة و متنوعة ومتجددة و ذات طبيعة متدفقة،ثرية وتكاد تكون لانهائية و تؤثر على كافة مجالات هذا الاقتصاد.

<sup>1</sup>الخيضري،محسن،اقتصاد المعرفة،القاهرة،مجموعة النيل العربية،2001،ص 49.48

<sup>2</sup> Grant robert Forward a knoledge based theory of the firm. 1996.p109.122

<sup>3</sup>ثريا عبد الرحيم الخزرجي،شيرين بدري البارودي،اقتصاد المعرفة،الوراق للنشر و التوزيع الطبعة الأولى ص 87

<sup>4</sup>عبد الرحمن الهاشمي ،المنهج و الاقتصاد المعرفي مرجع سبق ذكره،ص 35.

3 تفعيل المبادرة والمبادئ الذاتية و الجماعية لتحقيق ما هو أفضل و أرقى و لإنتاج أكبر في الحجم و أكثر جودة في الأداء و أفضل إتاحة للإشباع.

المبحث الثاني: ماهية اقتصاد المعرفة:

في ظل التغيرات الكبيرة و المتسارعة في اقتصاد المعرفة أصبحت تكنولوجيا المعلومات حجر الزاوية الذي يركز عليه الاقتصاد و يشمل اقتصاد المعرفة مؤشرات مهمة و ضرورية و أهمية مرتبطة بالاكشافات العديدة و سنتناول في هذا المبحث مؤشرات و أهمية ز خصائص و متطلبات اقتصاد المعرفة  
المطلب الأول: مؤشرات اقتصاد المعرفة :

يستند الاقتصاد المعرفي على أربعة مؤشرات و هي على النحو التالي :

1. مؤشر البحث و التطوير: يعتبر من المؤشرات الهامة في اقتصاد المعرفة بحيث تخضع هذه

المؤشرات لعملية جمع منظمة و معيارية للبيانات، حيث يتم استخدام مؤشرين هامين وأساسيين

هما:النفقات المخصصة للأبحاث و التطوير، فريق العمل المستخدم لأعمال الأبحاث والتطوير.<sup>1</sup>

الجدول رقم (04):توزيع مصادر تمويل البحث و التطوير في عدد من الدول ما بين 1997\_1999:

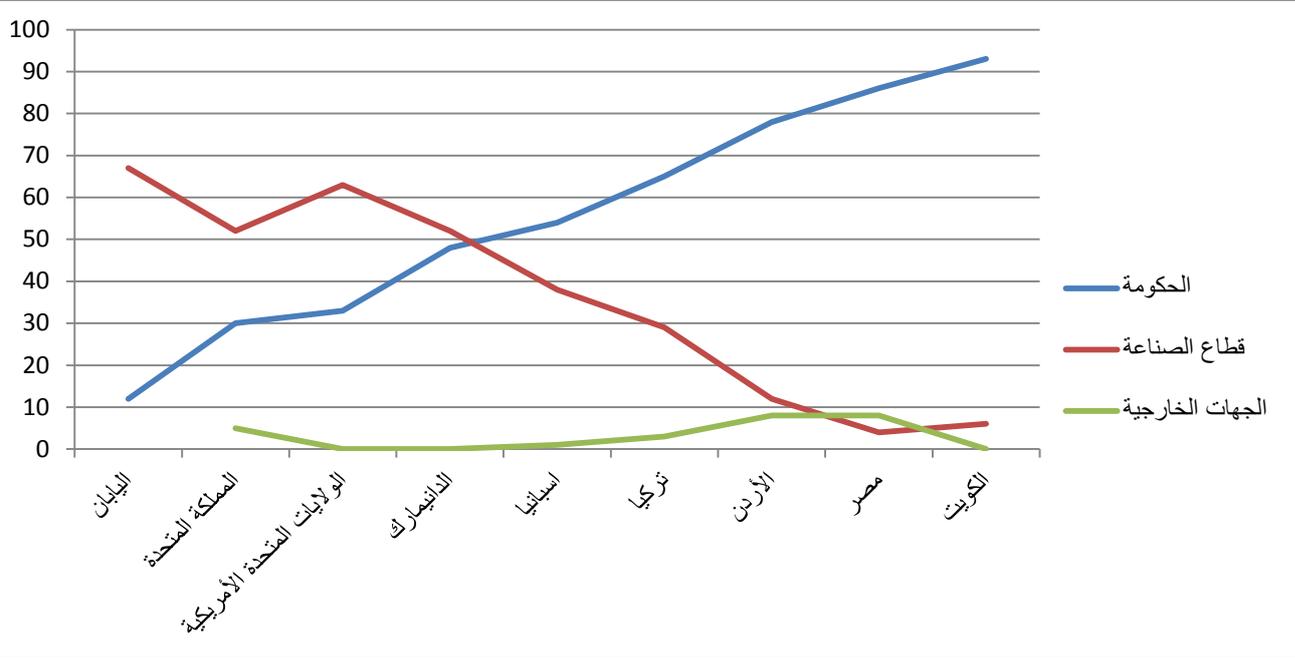
(نسبة مئوية من إجمالي الإنفاق على البحث و التطوير)

الدول	الحكومة	قطاع الصناعة	الجهات الخارجية	صناديق الوقف والهبات والتبرعات
اليابان	12	67		11
المملكة المتحدة	30	52	5	13
الولايات المتحدة الأمريكية	33	63	-	4
الدانيمارك	48	52	-	-
اسبانيا	54	38	1	7
تركيا	65	29	3	3
الأردن	78	12	8	1
مصر	86	4	8	2
الكويت	93	6	-	1

المصدر:التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2002 ص 73

<sup>1</sup>عدنان داود،هدى زبيرالاقتصاد المعرفي و انعكاساته على التنمية البشرية الطبعة الأولى ، عمان ، 2019 ص94

الشكل رقم 04 : توزيع مصادر تمويل البحث و التطوير في عدد من الدول ما بين 1997\_1999:  
(نسبة مئوية من إجمالي الإنفاق على البحث و التطوير)



من إعداد الطالبتين .

أ. النفقات المخصصة للأبحاث و التطوير:تعني تحليل ديناميكية البيانات لتمويل البحث و التطوير لتشمل الإنفاق الحكومي وكذلك في الكيانات التي تشرف على البيانات الحكومية و الاقتصادية والاجتماعية يتميز هذا الإنفاق عن غيره بأنه يأتي من المؤسسات التي لا تتوخى الربح من المشاريع التي تمويلها الدولة وتديرها في الوقت نفسه.

جدول(05):مؤشرات الإنفاق على البحث و التطوير في عدد من دول العالم لعام 1999.

مؤشرات الإنفاق نسبة الإنفاق من الناتج المحلي ( )	الدولة		حجم الإنفاق على البحث و التطوير (مليون دولار)	الدولة
	العسكري	المدني		
2.6	2.0	0.6	217126	الولايات المتحدة
2.8	2.7	0.1	121188	اليابان
2.4	2.0	0.4	34253	فرنسا
2.1	2.1	0.05	8070	هولندا
3.6	3.4	0.2	6654	السويد
2.8	2.5	0,3	3632	فنلندا
2.8	2.6	0.2	11393	كوريا الجنوبية
2.4	2.4	-	2419	إسرائيل
1.1	1.1	-	934	سنغافورة
0.4	0.4	0.01	5363	اسبانيا
0.8	0.8	-	1241	بولندا
0.6	0.6	-	474	ماليزيا
0.4	0.4	-	349	مصر
0.2	0.2	-	292	السعودية
0.4	0.4	-	122	الكويت

المصدر:التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2002 ص 72

ب. فريق العمل المستخدم لأعمال البحث و التطوير: بحيث يقوم العنصر البشري المؤهل بالدور الأكبر في تنشيط البحوث العلمية من حيث توليد المعارف العلمية و نقلها واستغلالها،و التي بدورها تقوم على تطوير الكفاءات البشرية وتنميتها بهذا و تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2. مؤشر التعليم و التدريب إن للموارد البشرية أهمية كبرى في عمل النشاطات وتنميتها وتطويرها خاصة في ظل اقتصاد المعرفة و ما يتضمنه من تقنيات متقدمة،و هو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية و التنافسية الاقتصادية ،ولمؤشرات الموارد البشرية مصدران رئيسيان و هي البيانات المتعلقة بالتعليم و التدريب و البيانات المتعلقة بالكفاءات أو بمهن العمال.<sup>1</sup>

فمؤشر البيانات المتعلقة بالتعليم و التدريب تسمح بتقديم المحزون الاستثماري في رأس المال البشري و الذي يعرف بأنه المورد الاستراتيجي في العملية الإنتاجية.

<sup>1</sup> هاشم الشمري ،نادية الليثي،الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن، 2008. ص 22.

كما تسمح بتقييم المعارف و المهارات المكتسبة خلال العملية التعليمية لذا يعد هذا المؤشر على درجة عالية الأهمية لما له من تأثير مباشر على ثورة التكنولوجيا و المعرفة من حيث زيادة نسبة المتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة و بالتالي زيادة الإنتاجية.

3. البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يعد مؤشر نشر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على قدر كبير من الأهمية، لما تحتويه من التفاصيل التي ترتبط بالتكنولوجيا و الجانب الاقتصادي و السياسي في الوقت نفسخ، و الاقتصاد المرتكز أو القائم على المعرفة بقاعدة تكنولوجية ملائمة وهذا يؤدي إلى تعزيز مشترك بين النشاطات كثيفة المعرفة و الإنتاج و نشر التكنولوجيا الجديدة ، و لهذه الأخيرة تأثيرات بالغة النمو الاقتصادي وهي:<sup>1</sup>

- تساهم زيادة أرباح إنتاجية خاصة في مجال المعالجة، التخزين، تبادل المعلومات.
- تسهيل نشر و تجهيز المعلومات و المعارف و تكيفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادي و تحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضاعفة عالية.
- تعزز تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الجديدة ظهورا و انتشار صناعات جديدة مثلا: وسائل الإعلام و المتعددة، التجارة الالكترونية، الجداول الالكترونية، البرامج الحاسوبية و الإحصائية.....الخ
- وقد وصفت الاونتكااد لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات مجموعة من المؤشرات تتيح بناءا على القدرات في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بين البلدان، و هذا استنادا إلى مجموعة من المعايير التي بموجبها تتيح لصانعي القرار و السياسة استنباط سياسات مناسبة و ملائمة لوضع خطط عمل مستقبلية.
- وبالتالي أصبح قطاع تقنية المعلومات و الاتصالات قطاعا اقتصاديا مولدا لفرص العمل على الصعيد العالمي.

4. البنية الأساسية للحواسيب: هو مجموعة من الأجزاء الالكترونية المترابطة مع بعضها البعض و هذه الأجزاء الالكترونية لا يمكن فصلها عن بعضها البعض ولا يمكن لأي جزء أن يعمل لوحده، و يدخل ضمن هذا المؤشر كل العمليات ذات علاقة بالحواسيب خاصة إذا ما تعلق الأمر بعدد أجهزة الحاسوب في كل ألف نسمة من السكان و مستخدمي الشبكة العنكبوتية، إذ أن الحاسوب هو العنصر المحوري و الرئيسي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما تستخدم في خزن و تحليل و استرجاع كميات هائلة من المعلومات.

<sup>1</sup>الاسكو، مؤشرات العالم تكنولوجيا الإبداع و الابتكار في المجتمع المبني على المعرفة، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003 ص 49

جدول 06: عدد براءات الاختراع المسجلة لبعض الدول العربية و العالمية للمدة من 1995\_1997

الدولة	عدد براءات الاختراع
الولايات المتحدة	236692
اليابان	417974
البرازيل	31983
الهند	8292
ماليزيا	6451
مصر	1210
السعودية	1012
الإمارات	997

المصدر: أحمد عبد القادر المهندس، الاختراع و القطاع الخاص (دور القطاع الخاص في دعم الاختراعات الوطنية) ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثالث للمخترعين السعوديين، جامعة الملك سعود، 10\_12 مايو 2004 م، ص4

### المطلب الثاني: أهمية وفوائد اقتصاد المعرفة:

#### الفرع الأول: أهمية اقتصاد المعرفة

تبرز أهمية اقتصاد المعرفة من خلال الدور الذي تؤديه مضامين اقتصاد المعرفة معطيات، وما تفرزه من تقنيات متقدمة في مختلف المجالات، والتي يجري توليدها بشكل متسارع ومتزايد وبالذات في الدول المتقدمة، وبما ينجم عنه من إسهامات أساسية وهامة في عمل الاقتصاد، وفي أداء نشاطاته، وفي الوسائل والأساليب التي يتم استخدامها فيها، وبالشكل الذي يتحقق معه تطور هذه النشاطات وتوسعها، وهذه الإسهامات الأساسية لمضامين اقتصاد المعرفة، ومعطياته، وتقنياته التي تقوم على الاستخدام الكثيف للمعرفة، والعلم، والتي يتمثل بعضها فيما يلي:<sup>1</sup>

❖ أن المعرفة العلمية، و المعرفة العلمية بالذات و التي يتضمنها اقتصاد المعرفة تعتبر الأساس المهم حالياً لتوليد الثروة، وزيادتها، وتراكمها، هذه الزيادة في الثروة، التي ارتبطت نشوء علم الاقتصاد بالبحث عن أسباب تحققها من خلال كتاب ادم سميث الذي يركز عليها، و يصل إلى أن أسباب الزيادة هذه تتمثل في بالتخصيص في تقسيم العمل، والتوسع في استخدامه اعتماداً على زيادة رأس المال، وتوسع الأسواق المرتبطة بزيادة الإنتاج، وزيادة المبادلات، و بحيث أن هذا الإسهام للمعرفة وبالذات التقنية و المتقدمة منها خصوصاً أدى إلى أن يكون بيل جيتس أغنى رجل في العالم و الذي ارتبطت ثروته و غناه بالحاسوب، وتقنياته، ويعمر مبكرو خلال فترة قصيرة.

❖ الإسهام في تحسين الأداء، ورفع الإنتاجية، وتخفيض كلف الإنتاج، وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل ولأساليب التقنية المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة، وما يتاح في إطاره من معرفة علمية وعملية، يساندها قدرة واسع من المعلومات، والتي تسهم في توفيرها الاتصالات، وبالشكل الذي يساعد علي حسن إدارة المشروعات التي تؤدي النشاطات الاقتصادية، ولإنتاجية منها

<sup>1</sup> خلف، فيلج حسن. اقتصاد المعرفة. جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن طبعة 01 ص22

خصوصا،سلعية أو خدمية ، وبالذات من خلال ما يتاح لها عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

❖ إسهام مضامين اقتصاد المعرفة، ومعطياته، وتقنياته المتقدمة في زيادة الإنتاج والدجل القومي، وإنتاج المشروعات، والدخول أو العوائد التي تحققها، وإسهام في توليد دخول للأفراد الذي ترتبط نشاطاتهم بها سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، وبالذات في المجالات الصناعية التي ترتبط بذلك والتي تبرز فيها صناعات الأجهزة والمعدات الالكترونية الدقيقة، ومعدات تصنيع أجهزة الحاسوب، وبرمجياته، ومعدات الآلات، ولإنسان الآلي، وتصنيع معدات الدقة العالية، وصناعات معدات الفضاء، ومعدات الاتصال القريب والبعيد المدى منها، والصناعات الدوائية والطبية والكيمائية والبيولوجية وغيرها والتي تتحقق من خلالها زيادة مهمة في إنتاج الاقتصاد، وفي الدخل التي تتحقق ارتباطا بذلك سواء لاقتصاد، أو لمشروعاته أو لأفراد.

❖ الإسهام في توليد فرض عمل بالذات في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة، وهي فرض عمل واسعة ومتنوعة ومتزايدة، رغم أن هذا يثير وجهات نظر متعددة، بسبب انه يربط في الغالب بتوليد فرض عمل تتسع باستمرار للعاملين الذي تتوفر لديهم المهارات والقدرات العلمية والعملية المتخصصة عالية المستوى التي تتناسب واستخدام التقنيات المتقدمة، وعلي حساب تقليل فرض العمل للعاملين الذين لا تتاح لديهم مثل هذه القدرات.

❖ أن نضم المعرفة في واقع الأمر أصبحت اقتصادا قائما بذاته، ولكنه اقتصاد منطلق يؤثر في محيطه، وبفرض بقوة هيمنية علي هذا المحيط ،ويجعله يستجيب وينصاع لما يمليه عليه، ومن ثم فان هذا الاقتصاد له أدواته، وله عناصره وعوامل إنتاجيه وله مؤسساته وقوى الفعل والمفاعله التوازنية.

وبذلك فان لاقتصاد المعرفي يحقق الفوائد الآتية:

- يرغم المؤسسات علي التجديد والابتكار.
- يقوم علي نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.
- يحقق التبادل الالكتروني.
- يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
- يعطي المستهلك ثقة اكبر وخيارات واسع.

يحسن مجال ونوعية الخدمات الضرورية لمرحلة الطفولة المبكرة ورغم كل تلك الأهمية، فان اقتصادنا العربي لا يزال بكرا لم يطرق الكثير بعد أبوابه، ولم يحاول الكثير بعد سبر أغواره أو التعرف إلي ابعاده وجوانبه رغم انها من أكثر الأمور أهمية وحيوية في حياة كل منا، ورغم ذلك فقد تجاهلها البعض وهرب منها إلي لارتجالية، والعشوائية.

إن المعرفة مصدر رئيس للقوة الحاضر، وكذلك في استقبال، إن لم تكن هي المصدر الوحيد لها في المستقبل، ومن ثم فإنها محور صناعات المستقبل، وسوف يحرص الجميع علي الحصول عليها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن الهاشي، المنهج والاقتصاد المعرفي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 02 عمان 2007، 2010 ص 28، 29.

في ظل التطور المتسارع و المتزايد للعلوم و التكنولوجيا و الاتساع الهائل لنطاق المعرفة و دورها نتيجة لثمار وانجازات الثورة العلمية التكنولوجية في كل مراحلها حتى مرحلتها الأخيرة المتمثلة بثورة الاتصالات والمعلوماتية عجلت بضرورة التغير و التأقلم مع معطيات التطور المعرفي حتى بات الدخول إلى الاقتصاد المعرفي ليس السبيل الأفضل للنجاح بل هو الخيار الوحيد للدول و المؤسسات في مواجهة تحديات العصر واحتلال موقع لائق بين الامم.

ويشير تقرير دولي صدر عن الدولة الأوروبية المتقدمة صناعيا في عام 1996 للدور المعرفي في اقتصاديات الامم في الوقت الحاضر إذ يوضح أن أكثر من نصف الإنتاج في الدول المتقدمة خلال السنوات القليلة الماضية اعتمد على الاقتصاد المعرفي (Knowledge based economy) أي ذلك الاقتصاد القائم على العامل لإنساني المتداخل و المسيطر و المستخدم لتكنولوجيا المعلومات<sup>1</sup>. وكذلك ما دعا له برنامج الامم المتحدة الإنمائي

- الصندوق العربي للانماء الاقتصادي و الاجتماعي في تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2002 خلف الفرص للأجيال القادمة وتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 ونحو إقامة مجتمع المعرفة اللذان يتركزان حول سبل تجاوز المعوق الرئيس الثالث الذي يعترض طريق التنمية و هو نقص المعرفة لان مجتمع المعرفة مرتبط باقتصاديات المعرفة بوصفة مصدرا مهما لثروات الأمم وتنمية رأسمال البشري الذي يعد
- طموح الامم الحية إضافة لرعاية الإبداع وترقيته وإثارة الايجابية على المستويات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية.

حيث شهد العالم منذ تسعينات القرن مناقشات خصبة و جادة حول الطريقة المثلى للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لذا تكمن أهمية الاقتصاد المعرفي في كونه يضع الإنسان عاملا أساسيا في عملية النمو الاقتصادي كونه يضع الإنسان عاملا أساسيا في عملية النمو الاقتصادي كونه مصدر الإبداع الفكري و المعرفي و المادي و انه الغاية المرجوة من التنمية البشرية بوصفة عضوا فاعلا يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه ولغيره من خلال شبكات التبادل و التخاطب و التفاعل و هكذا يتبين أن المعادلة الاقتصادية الجديدة في ظل الاقتصاد المعرفي لا تعتمد أساسا على وفرة الموارد المالية بل على المعرفة و الكفاءات و المهارات و على العلم و الابتكار و التجديد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>د.منصور الجمري-عصر المعلومات يقود الإنسانية إلى عصر المعرفة مايو 2001 ص3 قراءة في إصدارات(OMCD) في تقرير عام 1996

<sup>2</sup>عبد الله تركماني ،مجتمع المعرفة وأبعاده في الوطن العربي . تونس2004

### الفرع الثاني: فوائد اقتصاد المعرفة

تعتمد قدرة أي بلد في الاستفادة من اقتصاد المعرفة على مدى السرعة التي يمكن من خلالها أن تحول إلى اقتصاد تعليمي، والتعليم لا يعني فقط استخدام التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى المعرفة الشاملة وإنما أيضا استخدامها للاتصال مع الآخرين من أجل الابداع.وقد عدد الباحثون مجموعة فوائد لاقتصاد المعرفة منها<sup>1</sup>:

1. الاقتصاد المعرفي يدعم مرحلة الطفولة المبكرة، نظرا للتأثير القوي و الاستعداد للتعلم منذ بداية العمر فينجم عنه تحسين نجاح المتعلمين خلال مراحل التعليم.
2. تحسين نوعية الخدمات الضرورية لمرحلة الطفولة المبكرة.
3. تحقيق تغيرات وتحسينات أساسية و ضرورية للمستقبل .
4. تحقيق مخرجات و نواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
5. يعطي المستهلك ثقة اكبر و خيارات أوسع.
6. يحقق التبادل إلكترونيا .
7. يغير الوظائف القديمة و يستحدث وظائف جديدة.
8. يقوم على نشر المعرفة و توظيفها و إنتاجها.
9. يرغم المؤسسات على التجديد و الابتكار.
10. له أثر في تحديد النمو و الإنتاج و التوظيف و المهارات.

كما يضيف نبيل علي فوائد أخرى<sup>2</sup>:

- إيجاد منتجات جديدة تماما لا يعرفها العالم من قبل.
- إيجاد نظم إنتاج جديدة تماما لا يعرفها العالم من قبل.
- إيجاد طرق إشباع فعالة و جديدة تماما لم يعرفها المستهلكين من قبل.
- إيجاد و اختراع مجالات نشاط عمل جديدة تماما لم يعرفه العالم من قبل .
- إيجاد أسواق و منطلق تسويقية جديدة تماما لم يعرفها المنتجين من قبل و قادرة على استيعاب إنتاجهم بالكامل.
- إيجاد إطار كوني يضم كل البشر و كل الأطراف و بشكل متعاظم الزيادة الاقتصاد التقليدي و اقتصاد المعرفة.

<sup>1</sup> عبد الرحمن، الهاشمي، د.فائزة محمد العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 34

<sup>2</sup> نبيل علي. مرجع سبق ذكره ، ص400

### المطلب الثالث:خصائص ومتطلبات اقتصاد المعرفة

#### الفرع الأول:خصائص اقتصاد المعرفة

الاقتصاد المبني على المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة لديه عدد معين من الخصائص من أهمها :

1. الابتكار:وهو نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
  2. التعليم:أساسي للإنتاجية و التنافسية الاقتصادية ، ويتعين عن الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية وأرأس المال البشري القادرة على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل وتنمى الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة .
  3. البنية التحتية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسهل نشر و تجهيز المعلومات و المعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية .
- وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على المنتجات التكنولوجية و زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

و عند وصف الاقتصاد العالمي الحالي يتكرر استخدام مصطلحين أساسيين هما:

**العولمة واقتصاد المعرفة:**فلازال العالم يشهد تزايد العولمة الاقتصادية وذلك بسبب عدة عوامل من أهمها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،وكذلك التخفيف من القيود التجارية على المستويين الوطني والدولي .كما ظل العالم يشهد بالتوازي مع ذلك ارتفاعا حادا في الكثافة المعرفية بالأنشطة الاقتصادية مدفوعا بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتسارع خطي التقدم التكنولوجي،إن العامل الرئيسي للإنتاج فيه هو المعرفة على خلاف ما كان عليه في الفترات السابقة حيث كانت الأرض في الاقتصاد الزراعي ورأس المال في الاقتصاد الصناعي. وفي هذا السياق أورد روبرت جرانت الخصائص الأساسية التالية لاقتصاد المعرفة<sup>1</sup>:

- أ. في الاقتصاد الجديد فإن العامل الرئيسي في الإنتاج هو المعرفة:خلاف ما كان عليه في الفترات السابقة حيث كان الأرض في الاقتصاد الزراعي ورأس المال في الاقتصاد الصناعي.
- ب. انه يركز على اللاملموسات بدلا من الملموسات : وهذا يعني تمركز مخرجاته بالخدمات أكثر من السلع أما مدخلاته فتتمثل باللاملموسات كالأفكار والمهارات والخبرات بدلا من الأرض والآلات و المخزون والموجودات المادية.

ج. إنه شبكي:إن التشبيك البيئي غير المسبوق حقيقة واقعة من خلال تطور وسائل الاتصال الجديدة:الهواتف الخلوية، الاتصالات المباشرة عبر الأقمار الصناعية،الإنترنت و التلفاز التفاعلي ،مما وسع إمكانية التشارك ليس ضمن الشركة بل و أيضا بين الشركات.و كان من نتائج ذلك تدهور

<sup>1</sup> روبرت(Robert) مرجع سبق ذكره ص 120

التنظيمات الرسمية و هياكلها الهرمية.وإن الإنترنت نفسه أتاح إمكانية إيجاد نموذج المنظمات الافتراضية (virtuel organisations).

د. إنه رقمي :إن تابكوس (D.Tapscott):يطلق على عصرنا عصر الرمل (Age of Sand) لان المكونات الرئيسية للتكنولوجيا الرقمية هي رقائق السيلكون والألياف البصرية القائمة على الرمل.إن رقمنة المعلومات له تأثير عظيم على سعة نقل و خزن و معالجة المعلومات.

ه. إنه افتراضي : إن المنظمة الافتراضية هي مثال واحد فقط على التحول من العمل المادي الحقيقي إلى الافتراضي الذي أصبح ممكنا مع الرقمنة و الشبكات .إن الدور المتنامي للنقود الافتراضية ،الصفقات الافتراضية ،المجموعات المشتركة الافتراضية.....الخ يؤدي إلى تلاشي الحدود بين العالم الحقيقي و الخيالي إلى الحد الذي جعل عالم المستقبليات (W.Wacker)يرى أننا قد دخلنا عصرنا حيث كل شيء يمكن أن نقوم به.

و. التكنولوجيا الجديدة: الإنترنت قام بتصوير كل الأعمال تقريبا .و إن قيود الزمان و المكان تضاءلت بشكل حاد .و إن تكلفة بناء أنشطة الأعمال انخفضت بشكل كبير.

ز. الأسواق الجديدة: الأسواق الالكترونية الجديدة تنبثق كأماكن للتجارة.

ح. المنظورات الجديدة: إن التدفق الحر للمعلومات و المعرفة عبر الشبكات العالمية ينشئ حسا ووعيا أكبر بالقضايا الأخلاقية المجتمعة لدى الأفراد و الشركات

### الفرع الثاني:متطلبات اقتصاد المعرفة

أن لاقتصاد المعرفة مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها للنجاح وهي<sup>1</sup>:

أولاً: إعادة هيكلة الأنفاق العام و ترشيده و إجراء زيادة حاسمة في لإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة، ابتداء من المدرسة الابتدائية وصولاً إلى التعليم الجامعي مع توجيه اهتمام مركز إلى البحث العلمي. ثانياً: العمل على خلق تطوير رأس المال البشري بنوعية عالية و على الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة، فهي أهم عنصر من عناصر الإنتاج.

ثالثاً: إدراك المستثمرين من المنظمات أهمية اقتصاد المعرفة و مساهمة المنظمات في تمويل جزء من تعليم العاملين لديها و رفع مستوى تدريبهم و كفاءاتهم ،وتخصيص جزءاً مهماً من استثماراتها للبحث العلمي و الابتكار .

رابعاً: بيئة قانونية و تشريعية و مناح عام يضمن حرية و شفافية كاملة في تداول و تدوير المعلومات بلا عوائق .بالإضافة إلى بنية اتصالات قوية تسمح بتدفق البيانات بسرعة و سهولة ،وإدارة تتصف بالمرونة ،مع انفتاح كامل على أدوات التعامل مع المعلومات وهي: الإنترنت و الأعمال الالكترونية و نظم المعلومات بكل أشكالها.

<sup>1</sup> سمير أبو الفتح صالح، ص 34

### المبحث الثالث:الآثار الجانبية لاقتصاد المعرفة

#### المطلب الأول:محاذير اقتصاد المعرفة:

هناك بعض المحاذير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الدخول في اقتصاد المعرفة لكي يحقق أهدافه:<sup>1</sup>

1.1 إن هذا التوجه الاقتصادي يتطلب (معرفة)أكثر مما يتطلب رأس مال و أيدي عاملة. وهذه الحقيقة تترد سلبا على الاقتصاد الرأسمالي. حيث يقل الطلب على رأس المال نتيجة للتفجر المعرفي في مجال المعلوماتية والإلكترونية.

2.1 إن التقنيات الجديدة يمكن أن تحل محل الأيدي العاملة مما قد يترتب عليه نوع من البطالة، وهذا يوجد شعورا بعدم الاطمئنان للمستقبل.

3.1 أن هذا التقدم الهائل في التكنولوجيا قد ترتب عليه نمو هائل في الاقتصاد، وفي طبيعة حياة الناس، حيث عملت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) على تعليم الإنسان و تربيته و تدريبه، ولا بد أن تكون هذه التربية سليمة وإلا فإنها ستقود إلى نتائج سلبية.

4.1 لقد اتسعت الهوة ما بين الدول المتقدمة و النامية بحيث أصبح التواصل بينهما عسيرا، و بهذا تتكسر التبعية التكنولوجية للدول المنتجة.

5.1 إن هذا الانتقال بالبيئة الاقتصادية يتطلب معرفة أكثر مما تتطلب أيدي عاملة و رأس المال، و ذلك فإنه من الممكن أن يترتب عليه نتائج خطيرة بالنسبة للاقتصاد الرأسمالي، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية.

1. إن الأهمية بمكان التنبيه إلى مشكلة رئيسية، قد تحدث و هي تفاقم في رأس المال و في الأيدي العاملة.

#### المطلب الثاني:عيوب اقتصاد المعرفة

إن اقتصاد المعرفة بأصوله اللاملموسة و رقمياته ذات التكلفة الحدية الضئيلة الأقرب إلى الصفر، يقدم مزايا و خصائص متميزة و عناصر قوة تعمل على تغيير الاقتصاد التقليدي و أسسه. و مع ذلك فإن هناك مأخذ على اقتصاد المعرفة نوجزها بالآتي:<sup>2</sup>

1 أن خفض التكلفة الحدية إلى مستويات ضئيلة جدا لا تكاد تذكر تؤدي إلى خفض الأسعار و إن خفض الأسعار يمكن أن يؤدي إلى خفض الأرباح في الشركات القائمة على المعرفة في أحيان كثيرة. ولا يستثنى ذلك إلا الشركات الخالقة للمعرفة الجديدة التي معرفتها الجديدة (الابتكار) تعطيها فرصة التفرد المعرفي و من ثم فرض ربح المحتكر و لولفترة قصيرة حسب شومبيتر و في غير هذه الحالة فإن انخفاض التكلفة الحدية الذي يؤدي إلى انخفاض تكلفة المنتجات الرقمية الذي يؤدي أيضا إتلاف وإعادة تخصيص الأرباح مما ينعكس مرة أخرى على انخفاض الأسعار و لعل هذا ما يعيد الحكمة القديمة القائلة بأن عليك أن تتذكر أن ربحك هو تكلفة لشخص ما. وهكذا فإن خفض التكلفة أكثر الأحيان يصبح انخفاضا للربح.

<sup>1</sup> طافش محمود اقتصاد المعرفة ص 44

<sup>2</sup> الهاشمي، عبد الرحمن، مرجع سابق ص 47.46

2 إن أصول المعرفة القابلة للاستنساخ (كما في المعرفة الصريحة و قواعد المعلومات وبرمجيات التطبيق)سرعان ما تتحول جراء التشبيك و التكنولوجيا الرقمية إلى نوع من الخارجيات. و الواقع إن هذه السمة لا بد من أن تعني أن اقتصاد المعرفة سيكون أكثر عرضة لتحول المعرفة الخاصة إلى معرفة عامة تستخدم في الميدان العام (Public Do \_ main) رغم أن الاستثمار الخاص للشركات في الملموسات هو الذي طورها.

3 وهذا يعني أن حوافز الاستثمار في تطوير المعرفة الجديدة ستواجه المزيد من عقبات الاستمرار جراء تعرض المعرفة الجديدة الصريحة إلى تحولها بسرعة أكبر إلى منتجات معرفية عامة مقارنة بالمنتجات و التكنولوجيا المادية التي تقليدها يتطلب استثمارات كبيرة (العقبة الأولى) كما أنها تكون أقل قابلية بسبب الحماية القانونية أو أنها ليست مادة للاستنساخ كالمعرفة (عقبة ثانية).ولاشك في أن الاستثناء الذي يرد على هذا هو المعرفة الضمنية التي في رؤوس الأفراد وهي وحدها التي تكون غير قابلة للاستنساخ و التقليد.وهي ضمانة الشركة في استمرار معرفتها كمعرفة خاصة من اجل التميز على منافسيها.

إن قانون تزايد العوائد جراء التكلفة الحدية المنخفضة التي تقرب من الصفر كانت تدفع شركات المعرفة الرقمية إلى الاتجاه نحو تبني النسخ المجانية. مما يعني القفز على حقوق الملكية الفكرية.وهذا بالمقابل قد دعا البعض إلى الدعوة إلى ضرورة إعادة النظر بحقوق الملكية الفكرية على أساس أن نظام واحد للجميع غير ملائم أي أن ما ينطبق على حقوق الملكية الفكرية في العصر الصناعي لم يعد ملائماً لعصر المعرفة الرقمية- الشبكية.

4 تهديدات النمو الآسي : إن النمو الآسي الذي قد يشير إلى التوسعات غير الاعتيادية في الاقتصاد والإنتاجية الفائقة في الاقتصاديات القائمة على المعرفة ، يحمل في طياته هو الآخر تهديدات عديدة.

5 إن المعرفة في توزيعاتها المختلفة من جهة و المعرفة الجديدة التي تأتي بالمنتجات والخدمات والعمليات الجديدة من جهة أخرى ستؤدي إلى إنشاء فرص الأعمال بشكل كبير، لكنها و بالمقابل ستؤدي إلى تقويض الكثير من الأعمال التقليدية القائمة و استثماراتها و خاصة تلك الأعمال التي يمكن أن تحل المعرفة الرقمية محلها.و إن كتاب الوب (Web Book) الذي يمكن أن يحل محل الكتب المادية و كل البنية التحتية لإنتاجها وتوزيعها و خزنها مثال دال على ذلك. وهذه الحالة تعيد إلى الأذهان الابتكارات الجذرية الانقطاعية التي كانت و مازالت توصف بأكلة الأعمال وتسويقها. لأن كل ابتكار جذري يؤدي إلى توسيع مقبرة الأعمال السابقة له.

### 6 المطلب الثالث :معوقات اقتصاد المعرفة:

هناك العديد من معوقات الاقتصاد المعرفي من أهمها :<sup>1</sup>

أ. ضعف البنية التحتية لقطاع الاتصالات و التكلفة العالية نسبياً لتكنولوجيا المعلومات، حيث تندرج شبكة الاتصالات للاقتصاد الرقمي كالرئة للإنسان، فلا وجود للاقتصاد الرقمي دون البنية التحتية وشبكة الاتصالات الحديثة.

<sup>1</sup>عبد المطلب عبد الحميد ،الاقتصاد المعرفي، دارالجامعية شارع زكرياء غنيم، الاسكندرية2011،ص95

- ب. الاقتصاد الرقمي اقتصاد حديث لم يتم تطبيقه سابقا ولا تزال الاتجاهات التكنولوجية لم تصل لنهاية التطور، كما إن الاقتصاد الرقمي لا يزال في طور النشوء و بحاجة الى المزيد من رأس المال للوصول إلى الدرجة التي وصلت إليها الاقتصاديات الأخرى المتطورة تكنولوجيا، ويمكن معالجة ذلك من خلال البدء بتطوير البنية الأساسية للاقتصاد الرقمي الجديد من خلال إيجاد شبكة اتصالات تتسم بالسرعة و الفاعلية الكبيرة.
- ج. يواجه الاقتصاد الرقمي مشكلة امن المعلومات و عدم الثقة المتزايدة في هذا الاقتصاد و عدم توافر ضمانات تحمي المتعاملين بهذا النظام من هنا ظهرت تقنية التوقيع الرقمي للتأكد من الهوية الشخصية للأطراف الفاعلة في الاقتصاد الرقمي.
- د. الفجوة الرقمية حيث نجد أن المقصود ب(الفجوة الرقمية)هي الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والنامية في المعرفة و الوصول إلى مصادر المعلومات و القدرة عل استغلالها بذلك تبدو الفجوة الرقمية مرتبطة بعدد من الملامح يمكن بها قياس قوة و قدرة العطاء الرقمي و توظيفه فوجود حسابات آلية في المؤسسات العلمية و التعليمية أو حتى بعض الدوائر الحكومية، لا يعني أننا قد عبرنا هذه الفجوة، و إنما يتم التعبير عن الفجوة الرقمية من خلال مجموعة من المؤشرات منها:عدد الهواتف،الأجهزة،وعدد الحسابات الآلية الشخصية،و عدد مواقع الإنترنت و عدد مستخدمي الشبكة منسوبة إلى إجمالي عدد السكان.

### خلاصة الفصل الثاني:

بناء على ما تقدم فان اقتصاد المعرفة في الأساس يقصد به أن تكون المعرفة هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي و المعرفة تعتمد على توافر تكنولوجيات المعلومات و الاتصال واستخدام الابتكار في الدول المتقدمة و النامية على المستوى العالمي ،هذا لا يعني إن المعرفة لم تكن موجودة أو مستخدمة في النشاط الاقتصادي وإنما الجديد هو حجم تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وهو ما جاء نتيجة خطط متكاملة ذات برامج زمنية و أهداف المحددة التي وضعتها تلك دول لتطوير الاقتصاد المعرفي .

## الفصل الثالث

تمهيد:

قمنا بدراسة ميدانية في شركة اتصالات الجزائر و تعرفنا مما تسببه كورونا في هذا القطاع الخدمات،ومما لاشك إن اتصالات الجزائر وتقنية المعلومات أصبحت محور رئيسا من محاور التنمية في مجالاتها وركيزة أساسية في قياس تطوير الامم وتقدمها ،ولقد ساهمت في التواصل وتبادل المعلومات بكل سهولة ،وكذا الاقتصاد الرقمي أدى إلى تطور وانتشار السريع للاتصالات الجزائر إلى تغير ممارسة الأنشطة الاقتصادية وأساليب حياة الفرد ،وهو مرتبط أساسا بتكنولوجيا المعلومات واتصالات .

وقد اخترنا معالجة موضوع بحثنا هذا في إحدى الشركات العاملة في قطاع الاتصالات الجزائر وبالتحديد في "الوحدة العملياتية للاتصالات الجزائر بمستغانم"وعليه قمنا بتقسيم الفصل إلى هذا مبحثين كما يلي :

المبحث الأول:تقديم شركة اتصالات الجزائر

المبحث الثاني:اثر جائحة كورونا على اتصالات الجزائر

المبحث الأول:تقديم شركة اتصالات الجزائر

تعد مؤسسة اتصالات الجزائر وحدة مستغانم من بين المؤسسات الكبرى التي لها دور استراتيجي في تكوين و تخصيص الخطوط المواطنين و المؤسسات إذ تهدف إلى تطوير و إنعاش الاقتصاد باعتباره السبيل الوحيد للازدهار،وهي وحدة موضوعية تحت سلطة مباشرة لمديرية الإقليمية لاتصالات الجزائر بوهران حيث تسهر على إدارة المراكز والمصالح التي هي تابعة لها بالولاية.

المطلب الأول:تعريف ونشأة المؤسسة

الفرع الأول:تعريف شركة اتصالات الجزائر

الاسم الكامل للمؤسسة: مديرية الوحدة العلمية لاتصالات الجزائر- مستغانم -

Direction de l unite operation Elle de telecom "mostagenem"

الاسم المختصر للمؤسسة:مؤسسة اتصالات الجزائر\_مسغانم\_

Algérie Telecom « mostagenem »

تعريف مؤسسة اتصالات الجزائر:

تقع المؤسسة بوسط المدينة بحي سكار بوجمعة، وهو موقع مميز يسمح لأي زائر أو زبون بالتعرف على موقعها بسهولة تامة بشكل مميز لاستقطاب العدد الأكبر من الزبائن و المتعاملين.

اتصالات الجزائر مؤسسة تجارية عمومية ذات أسهم، يقدر رأس مالها ب: 50.000.000.000 دينار جزائري. تعمل في سوق الشبكات وخدمات الاتصالات الإلكترونية. وعرفت الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية بأنها: " متعامل المواصلات السلكية واللاسلكية الذي حولت إليه نشاطات المواصلات السلكية التي كانت تابعة لوزارة البريد والمواصلات."<sup>1</sup>

الفرع الثاني:نشأة مجمع اتصالات الجزائر:<sup>2</sup>

وعيا منها بالتحديات التي يفرضها التطور المذهل الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، باشرت الدولة الجزائرية منذ سنة 1999 بإصلاحات عميقة في قطاع البريد والمواصلات. حيث تجسدت هذه الإصلاحات في سن قانون جديد للقطاع في شهر أوت 2000. جاء هذا القانون لإنهاء احتكار الدولة على نشاطات البريد والمواصلات وكرس الفصل بين نشاطي التنظيم واستغلالا وتسيير الشبكات. وتطبيقا لهذا المبدأ، تم إنشاء سلطة ضبط مستقلة إداريا ومالياً ومتعاملين، أحدهما يتكفل بالنشاطات البريدية والخدمات المالية البريدية متمثلة في مؤسسة " بريد الجزائر" وثانيهما بالاتصالات متمثلة في "مؤسسة اتصالات الجزائر".وفي إطار فتح سوق الاتصالات للمنافسة تم في شهر جوان 2001 بيع رخصة لإقامة واستغلال شبكة للهاتف النقال وأستمر تنفيذ برنامج فتح السوق للمنافسة ليشمل فروع أخرى، حيث تم بيع رخص تتعلق بشبكات VSAT وشبكة الربط المحلي في المناطق الريفية. كما شمل فتح السوق كذلك الدارسات الدولية في 2003 والربط المحلي في المناطق الحضرية في

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد43، 05 أوت 2001.

<sup>2</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة البريد، وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، شركة اتصالات الجزائر، مديرية الموارد البشرية، وثائق رسمية، سنة 2017.

2004. وبالتالي أصبحت سوق الاتصالات مفتوحة تماما في 2005، وذلك في ظل احترام دقيق لمبدأ الشفافية ولقواعد المنافسة.

وفي نفس الوقت، تم الشروع في برنامج واسع النطاق يرمي إلى تأهيل مستوى المنشآت الأساسية اعتمادا على تدارك التأخر المتراكم.

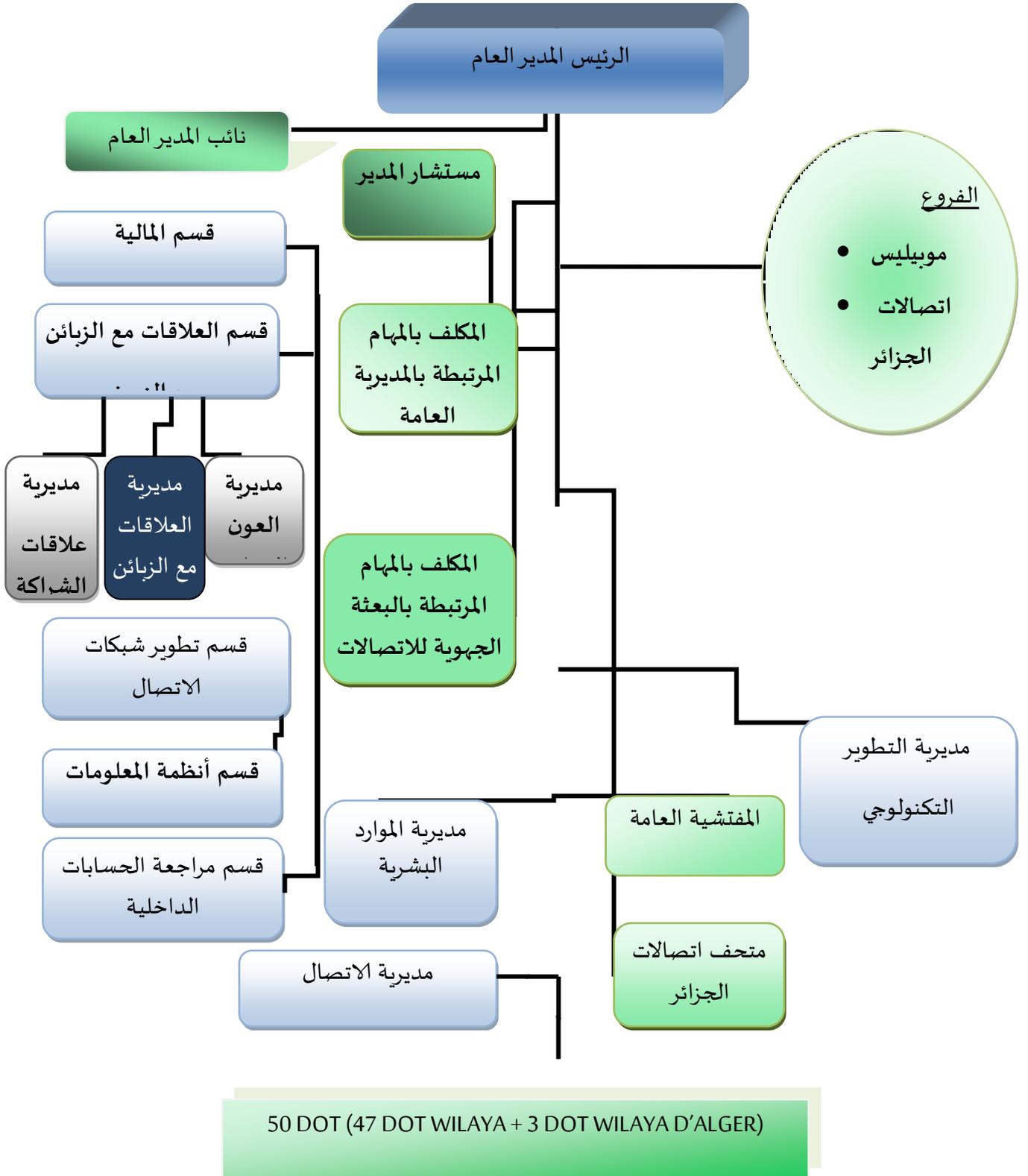
بالإضافة إلى كونها متعامل المتعاملين والرائد في مجال الاتصالات في الجزائر، تعتبر اتصالات الجزائر من أكبر المؤسسات الوطنية تواجدا عبر كافة مناطق الوطن، وذلك من خلال هيكلتها. فاتصالات الجزائر تعتمد في هيكلتها على منطق الشمولية أي إيصال منتوجها إلى أبعد نقطة من هذه البلاد.

فاتصالات الجزائر تسيرها مديرية عامة مقرها العاصمة و مديريات عمل حيث تتواجد اتصالات الجزائر في 48 ولاية بمديريات عملية إضافة إلى مديريتين إضافيتين للعاصمة بمجموع 50 مديرية عبر التراب الوطني والمديريات الولائية تحتوي على وكالات تجارية "ومراكز هاتفية".<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - <http://www.algerietélécom.dz> 20/05/2018 . 14 :54

المطلب الثالث:الهيكل التنظيمي لشركة اتصالات الجزائر:



الشكل رقم (05):الهيكل التنظيمي لشركة اتصالات الجزائر

المطلب الثالث: مهام وأهداف اتصالات الجزائر

الفرع الأول: مهام اتصالات الجزائر

يمكن حصر أهم المهام لمديرية العملية لاتصالات الجزائر بمستغانم في النقاط التالية:

- رفع مستوى تحصيل الاستحقاقات الهاتفية إلى نسبة تفوق 80%.
- تركيب و توسيع الشبكة الهاتفية في الولاية و زيادة عدد المشتركين في الهاتف الثابت بنوعية الخطي واللاسلكي.
- زيادة عدد المشتركين في الانترنت على التدفق ADSL.
- إصلاح التعطلات التي تمس خطوط المشتركين فضلا عن المتابعة اليومية لشبكة الألياف البصرية الممتدة عبر الولاية.
- تزويد المؤسسات العمومية و الشركات بالخدمات المختلفة للاتصالات كإنشاء شبكات محلية (انترنت) و تزويدها بالتجهيزات التي تستخدم في نقل المعطيات (استقبال وإرسال) مثل الخطوط الخاصة Liaison spécialisée.
- تزويد المديرية الإقليمية و الجهوية بالإحصائيات الأسبوعية و الشهرية و السنوية بالمعطيات والمعلومات التي تتعلق بالمشاريع المستقبلية.
- العمل على استقطاب الكفاءات و الخيرة الضرورية من إطارات و مهندسين و تقنيين خاصة في مجال الاتصالات.
- العمل على عرض الخدمات الهاتفية و تسهيل وصول خدمات الاتصالات إلى عدد كبير من المواطنين، خاصة في المناطق الريفية.
- الحرص على تحصيل أقصى الأرباح الممكنة.

الفرع الثاني: أهداف مؤسسة اتصالات الجزائر

في المجال التنظيمي:<sup>1</sup>

- تسعى المؤسسة إلى تطوير و تحسين النظام الداخلي و مختلفا فروعها بصفة دائمة بما يواكب تغيرات البيئة بصفة عامة.
- توفير قنوات اتصالية متطورة و متعددة لأجل تحقيق سياسة اتصالية و معلوماتية على أسس حديثة و متطورة داخليا و خارجيا.
- إدخال و استعمال وسائل التسيير التجاري و التقني المتطورة و الفعال.
- نظام حوافز عام نجد فيه الموارد البشرية لدى المؤسسة العدالة و الإنصاف للأحد بعين الاعتبار.

<sup>1</sup> جريدة اتصالات الجزائر، مراسيم توقيع اتفاقية الجماعية الأولى لمؤسسة اتصالات الجزائر، جريدة إعلامية، العدد 9 سبتمبر 2003، ص 43

– المقياس الداخلي للمؤهلات من جهة،والمساهمة الفردية في الكفاءات الجماعية من جهة أخرى.

#### في المجال التجاري:

– تقديم خدمات ذات جودة عالية مميزة و بصفة مستمرة للتحقيق الدائم للقيمة المضافة الجديدة.

– الحصول على أكبر حصة سوقية في الجزائر ومضاعفة الأرباح وزيادة حجم المردودية.

– الوصول إلى المكانة المميزة في اتصالات المحلي والدولي وشهرة واسعة.

– بناء شراكات إستراتيجية وطنية ودولية في مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات الناشطة بها.

– إدخال تكنولوجيا متطورة وجديدة لمواجهة المنافسة الحادة بتقديم خدمات مميزة ومتكاملة.

– العمل على استقطاب واكتساب لرضا الزبائن الحاليين.

#### في المجال التقني:

– بناء توزيع مكثف و جديد لشبكات اتصالات الجزائر التقنية في جميع المجالات و احدث نقاط شبكات ونقاط جديدة في مختلف المناطق.

– بناء طرق و قنوات التحويل الوطنية و الدولية عن طريق بناء ركائز و محطات جديدة بتكنولوجيا(WDM).

– تعميم نظم التحويل الرقمية في مجال البصريات و تجسيد نظم تسيير و مراقبة الشبكات التكنولوجية.

#### المبحث الثاني:أثر جائحة كورونا على اتصالات الجزائر

في الوقت الذي أثرت فيه جائحة كورونا بالسلب على عدة قطاعات اقتصادية إلا أنها بالمقابل ساهمت في تطوير شبكة انترنت في الجزائر ودول العالم، وخاصة في هذه الفترة علمت الدولة على إطلاق خدمات جديدة في ظل تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال والرغبة في التوجه نحو الاقتصاد المعرفة (الرقمي) وتوسيع النطاق شبكة اتصالات.وسنتناول في هذا المبحث :

تأثير كورونا على خدمات اتصالات الجزائر،

و اقتصاد المعرفي ودوره في التنمية في ظل أزمة الصحية .

#### المطلب الأول:تأثير كورونا على خدمات شركة اتصالات الجزائر

أطلقت مؤسسة اتصالات الجزائر عروض ترويجية "مغرية" و تتمثل في منح أيام إضافية مجانية تصل إلى غاية ستة أيام و 10 جيجا بالنسبة للجيل الرابع بالإضافة إلى مكالمات غير محدودة لفائدة زبائنها الذين يستعملون الدفع الالكتروني قصد تنجيم التنقل نحو وكالتها و بالتالي تقليص أخطار تفشي فيروس كورونا، حسب ما أكد الرئيس المدير العام لهذا المتعامل العمومي و بخصوص الترتيبات إلي اتخذتها اتصالات الجزائر للوقاية من فيروس كورونا تقديم طلب عبر الانترنت و بعد الموافقة و الدفع يأتي فريق مكلف يقوم بتركيب الخط الهاتفي.مع التقدم التكنولوجي و المنافسة المتواجدة في سوق اتصالات الجزائر،وفيما يلي عرض لهذه الخدمات :

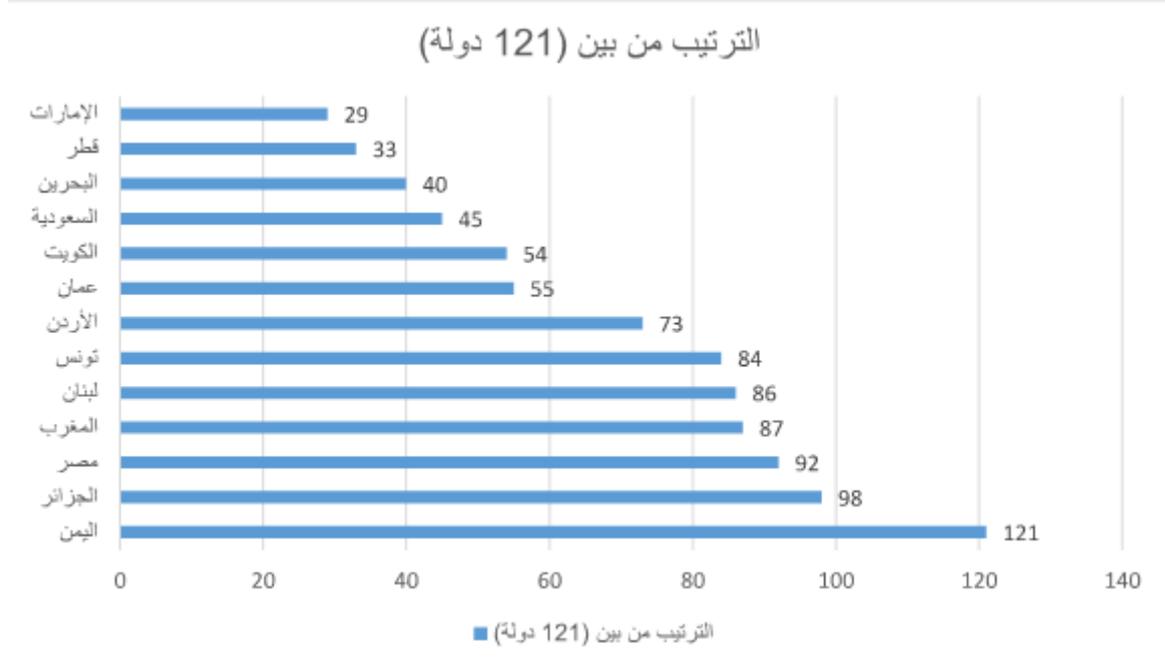
- خدمات الهاتف الثابت:تشمل على منتج الهاتف الثابت بنوعية السلكية و اللاسلكية
- كما تعمل الوكالة على تقديم مجموعة من الخدمات المرتبطة بمنح الهاتف الثابت وهي :
  - بيع بطاقات التعبئة حيث يتمكن العميل من ترشيد استهلاكه الهاتف .
- بطاقة امال :تستخدم للمكالمات المحلية والدولية
- الانترنت:اتصالات الجزائر جواب "Djaweb" فرع مجمع اتصالات الجزائر مهمته هي وضع خبراته وقدراته في خدمة الابتكار و التجديد و العمل على تطوير المنتجات المتعلقة بالمؤسسة و خاصة عند حدوث الأزمة الصحية حيث ساهم في تطوير المجتمع المعلوماتي من خلال وضع قاعدة أساسية لتقنيات الانترنت ذات التدفق العالي.
- المنتجات الساتلية:تعتبر هذه التكنولوجيا النشاط الرئيسي لمؤسسة اتصالات الجزائر فرع الأقمار الصناعية يعمل على توفير الحلول التقنية و القدرة على توفير التعليم و تقديم الدعم للمؤسسات وتطوير شبكتها

#### المطلب الثاني:الاقتصاد المعرفي و دوره في التنمية في ظل الأزمة الصحية

##### 1. البنية التحتية الأساسية:

أصبح من المسلمات انه لا يمكن الانخراط في الثورة الصناعية الرابعة الحالية و الاستفادة من القدرات الآتية لمعالجة البيانات الضخمة و استخدامها للابتكار و خلق السلاسل قيمة جديدة، و استغلال الذكاء الاصطناعي و انترنت، دون تطوير البنى التحتية المساندة "الذكية" المتمثلة في شبكات الاتصالات الثابتة و المتنقلة ذات النطاق العريض و شبكات الانترنت عالية السرعة المعتمدة على الألياف الصوتية، و المنصات الرقمية لحفظ قواعد البيانات الضخمة إضافة إلى ذلك فإن توفير شبكة كهربائية موثقة و ذات كفاءة عالية يمثل عاملا أساسيا لتطوير الاقتصاد الرقمي ، حيث إن عدم انتظام إمدادات الطاقة و قلة موثوقية شبكة الكهرباء يؤدي إلى عدم انتظام القدرة على الاتصال بمراكز المعلومات و بالتالي فقدان البيانات.

الشكل رقم(06):ترتيب الدول العربية في مؤشر الجاهزية الرقمية 2019



Source: summitra dutta & Bruno Levine(2019)The Network Readiness Lindex 2019

وتنقسم شبكة الاتصالات إلى نوعين أساسيين وهما، الشبكات الثابتة التي تستخدم الكابلات النحاسية و كابلات الألياف الضوئية لنقل البيانات، و الشبكات الهوائية (Wireless) التي تعتمد على إصدار إشعاع مغناطيسي حيث تقوم أجهزة الحاسوب و الهواتف النقالة و الأجهزة اللوحية بالتقاطه بالكابلات النحاسية،وعليه فإن التوجه العام،عالميا و عربيا و هو أن يتم استخدام كابلات ألياف بصرية في المباني الحديثة، و من كابلات التوزيع إلى المنازل،وهو ما يعرف باسم (Fibre to the House) أما بالنسبة للشبكات الهوائية،فهناك بصفة عامة تقنيات يتم استخدامها،في هذا الإطار،ويتم استخدام تقنية Wi-Fi داخل المنازل أو المحلات التجارية أو المكاتب حيث أو المكاتب حيث أن إمدادها محدود،بحيث يستطيع المشترك من خلالها الاتصال بجهاز ثابت(Router) متصل بالانترنت،أما التقنية الثانية التي تمثل التي في الشبكات الجيل الثاني،والثالث و الرابع الخامس بأنواعها(2G 3G 4G 5G) فهي تسمح للمشارك بالدخول على شبكة الانترنت من أي مكان تتوفر فيه هذه الخدمة، و يوضح الجدول رقم سرعة تحميل البيانات بين التقنيات المختلفة،ومنه يتضح أن سرعة تنزيل البيانات باستعمال تقنية الجيل الرابع أسرع بكثير من تقنية الجيل الثالث، وأنه عند نشر تقنية الجيل الخامس بصورة كبيرة فالسوق يؤدي إلى إحداث طفرة نوعية في سرعات تنزيل البيانات.

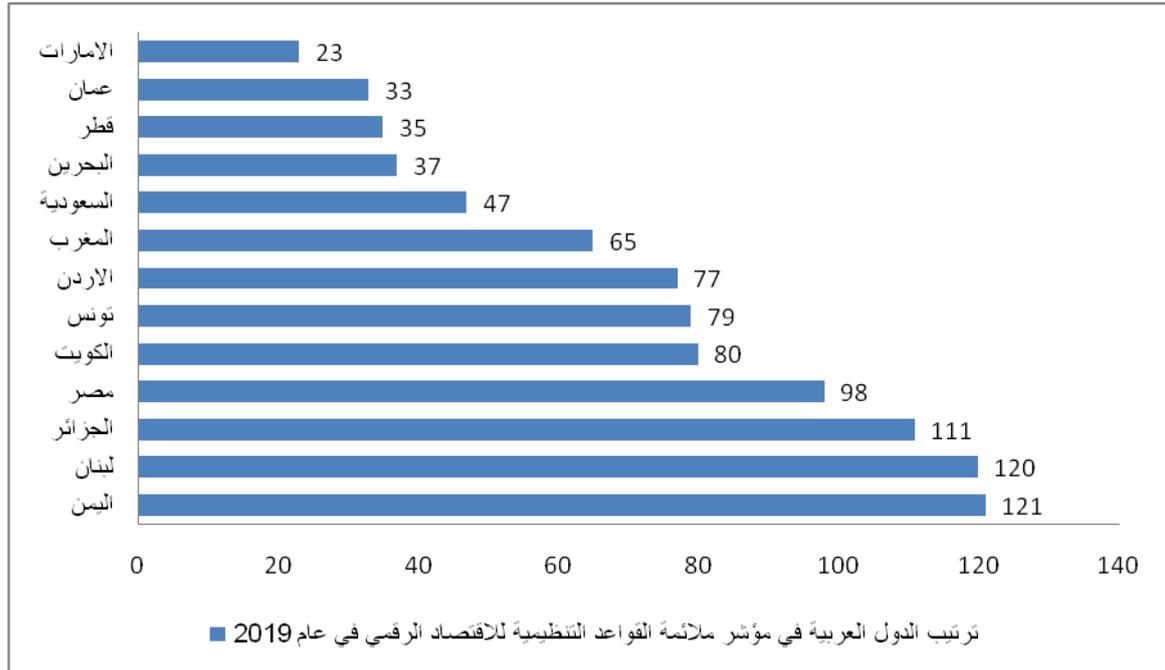
الجدول رقم (07) : مقارنة بين سرعات البيانات للتقنيات المختلفة للاتصالات الناقلية وسرعة تنزيل البيانات (ميغا بايت/ثانية)

التقنية	السرعة القصوى	السرعة الفعلية
2G	0.3-0.1	0.1
3G	0.42-0.3	0.8-0.1
4G	979-150	90-50
5G	10000-1000	200-150

Source: download speeds: Comparing 2G 3G 4G and 5G mobile networks. <https://Kenstechtips.com>

بما أن العالم حاليا أصبح رقميا إلى درجة كبيرة، وضعف الدول العربية في مجالات الاقتصاد الرقمي أدى إلى تأثره بدرجة كبيرة من تداعيات أزمة كورونا وهذا راجع إلى عدم ملائمة القواعد التنظيمية للاقتصاد الرقمي، والجزائر من بين الدول التي تعاني من هذا الضعف في هذا المجال وهذا ما جعلها تصنف من بين آخر الدول. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم(07): ترتيب الدول العربية في مؤشر ملائمة القواعد التنظيمية للاقتصاد الرقمي في عام 2019



Source: summitra dutta & Bruno Levine (2019) The Network Readiness Index 2019

يتبين من الشكل أن الإمارات تتصدر ترتيب الدول العربية في مجال التشريعات المساندة للاقتصاد الرقمي ولقطاع المعلومات والاتصالات، متبوعة ب عمان، قطر والبحرين، بينما تقع الجزائر في المراتب الأخيرة وهذا ما يتبين عدم ملائمة هذه التشريعات والاقتصاد الرقمي لذا يجب على الجزائر مراجعة وتحديث من بين مجالات يجب إن يشملها التحديث والمراجعة، القوانين التي تتضمن توفر ظروف المنافسة ومنع الاحتكار، لاسيما بين مقدمي الخدمات الانترنت ذات نطاق عريض، خاصة في ظل تزايد الاحتمالات تركيز

الأسواق و ظهور بعض الممارسات الاحتكارية مع تحول الاقتصاد المعرفي و كذلك التشريعات التي تساهم في معالجة تحيز قواعد تنظيمية لفائدة المنشآت القائمة على حساب الشركات الناشئة ، و توفير بيئة مساندة لممارسة الأعمال المحفزة على استخدام و استيعاب التقنيات المبكرة.<sup>1</sup>

## 2. مقترحات لتطوير الاقتصاد المعرفي (الرقمي) لاتصالات الجزائر:

تفيد كل المؤشرات بأن التأثير الاقتصادي للتقنيات الرقمية الحديثة لا يزال متواضعا في معظم الدول العربية نتيجة الانتشار المحدود لاستخدام تلك التقنيات في مجال الأعمال و الأنشطة الاقتصادية المختلفة خاصة وأن ذلك الاستخدام يحركه في اغلب الاستهلاك أكثر مما يحركه البحث عن السلاسل قيمة جديدة أو الابتكار . ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى عدم توفر الظروف الملائمة و المتطلبات الضرورية لتحقيق مكاسب الاستخدام للتقنيات الحديثة على النمو، تشغيل و زيادة القدرات التنافسية.

### المطلب الثالث: تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

كسائر دول العالم، اعتمدت الجزائر إلى تطوير هذا القطاع من خلال تحسين الولوج إلى مختلف الخدمات الهاتف و الانترنت من جهة و تسريع وتيرة خلق مؤسسات اقتصادية بقطاع و دعم نشاطها و تنافسيتها من جهة أخرى و تبلورت هذه الأهداف بالأخص منذ وضع استراتيجية الجزائر الالكترونية سنة 2008 . إن الجدول الموالي يظهر تطور قطاع التكنولوجيا و المعلومات و الاتصالات من خلال مؤشرات الهيكلية الاقتصادية و مؤشرات عالمية و ذلك لسنتي 2010\_ 2018

---

<sup>1</sup>الاوتنكاد <https://unctad.org/en/newsdetails.aspx?OriginalVersionId=22972019>

## الفصل الثالث:دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر(مستغانم)

جدول رقم(08): مؤشرات تطور قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الجزائر .

2018	2010	المؤشر	نوع المؤشر
4,14	2,92	— عدد مشتركى الهاتف الثابت(مليون)	مؤشر هيكلية:
51,49	32,8	— عدد مشتركى الهاتف النقال(مليون)	
3,06	1,15	— عدد مشتركى انترنت في الثابت(مليون)	
19,23	0,30	— عدد مشتركى الانترنت النقال	
145120	46231	— طول شبكة الألياف البصرية(كلم)	
1050,00	104,488	— حجم الخط الدولي	
458	459	— رقم أعمال القطاع(مليار دينار)	
266301	200903	— عدد المؤسسات الاقتصادية للقطاع	
1,129	0,076	— قيمة الصادرات(مليار دينار)	
242,424	86,661	— قيمة الواردات (مليار دينار)	
4,67	2,86	تطور القطاع(IDI)	مؤشر عالمي
0,422	0,374	تطور الإدارة الالكترونية(IDEG)	

المصدر:وزارة البريد و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الجزائر 2019

من وجهة نظر مطلقة و ليس نسبية،تظهر أرقام الجدول تطورا ملحوظا في قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات خلال الفترة ما بين 2010 و 2018 .وهذا التطور يعود بالدرجة الأولى إلى دعم والاستثمار العمومي في القطاع .كما إن متعاملين الهاتف النقال الخارجيين استفادوا من التسهيلات المقدمة من طرف الدولة من اجل الرفع من استثماراتهم.إلا انه يمكن إن نلاحظ إن رقم الأعمال في القطاع قد عرف تطورا من سنة 2010 قبل إن ينخفض سنة 2017 و 2018 ليعود إلى ما كان عليه سنة 2010 .ويعود هذا إلى سببين رئيسيين : الأول يحص الأزمة الخاصة بالمتعامل ORASCOM الذي باع حصته إلى مستثمر روسي قبل إن تقوم الدولة بإعادة شراء حصته ،وإما الثاني فيخض تشبع السوق الجزائرية ما سبب بعض الركود في أعمال القطاع خصوصا بعد انهيار أسعار النفط و تقليص الاستثمار العمومي .

رغم إن المؤشرين IDI و IDEG يظهران كذلك تطور القطاع ،لكنهما من وجهة نظر نسبية ومقارنة للتطور الحاصل عالميا يظهران إن الجزائر مازالت تحتل مراتب متأخرة في هذا المجال ،فقد احتلت الجزائر حسب IDI و IDEG سنة 2017 المرتبة 102 و130 عالميا .لهذا نرى انه من الأفضل إن نعتمد على مؤشرات أخرى كذلك من اجل تقديم تحليل أكثر دقة لتطور هذا القطاع .

خلاصة الفصل الثالث :

ساهمت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في وقتنا الحالي بدرجة كبيرة في تطوير الاقتصاد وتسهيل المعاملات ،وقد كان ادخالها على قطاع الاقتصادي بصفة عامة وقطاع البريد بصفة خاصة يفرضها الواقع ،فهي تتيح له فرصة للتخلص من بعض المشاكل التي كانت يعاني منها الاقتصاد نتيجة اعتماده على تقنيات تقليدية مع زيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخصوصا الشبكة الدولية للمعلومات ،ظهر الاقتصاد أفكار جديدة تتخذ من تكنولوجيا المعلومات مرتكزا لها كالاقتصاد الرقمي أو الاقتصاد الحديث القائم على المعرفة والانترنت وتكنولوجيا المعلومات التي تعتبر القوة الحالية والقادمة لجميع الدول ،وقد ساهمت في توزيع حجم التبادل التجاري بين الدول،حيث أدركت ضرورة الارتقاء بالخدمات و اعتماد على تعميم شبكة الإعلام الآلي والتواصل .

## الخاتمة العامة

لقد أبانت جائحة كورونا على أهمية الاقتصاد المعرفي كإستراتيجية بتعزيز المرونة الاقتصادية و المحافظة على الوظائف و مواجهة الأزمات حيث سارعت العديد من الدول خاصة المتقدمة بالاعتماد على الأدوات الرقمية خلال أزمة كوفيد\_19، وكانت استجابة سريعة لتخفيف من الآثار الاقتصادية للجائحة. وفقا لمصالح ذاتية ضيقة، خاصة إن المنظمة الصحية العالمية هي المصدر لتصدي للجائحة و الوقاية من الأوبئة و مكافحتها. و ظل اقتصاد المعرفة أصبح العالم من خلال البرامج و المشاريع التي من شأنها إن تساعد تطوير هذا النوع، إن الراهن الحقيقي لاتصالات الجزائر يتمثل في قدرتها على استغلال الأمثل للمعرفة و المعلومات ليستفيد منها الأفراد داخل المؤسسة و أهمية الكبرى لقطاع المعرفة في ظل جائحة كورونا من خلال الدراسة التي قمنا بها تواصلنا إلى بعض النتائج التي ساعدتنا في اختيار الفرضيات الصحيحة. ومنه كوفيد\_19 شكل أزمة صحية العالمية أثرت على الأوضاع الاقتصادية على مستوى العالمي، حيث انتقل إلى اغلب الدول العالم وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

وعلى أساس تعميم الرقمنة هي توفير البنية التحتية المتطورة لتكنولوجيا المعلومات و اتصالات، وتحسين وهذا القطاع و تسريع التطور التكنولوجي، و تكثيف استخدام تكنولوجيا و المعلومات و الاتصالات ما هذا يثبت الفرضية الثانية. و تعتبر الاقتصاد المعرفي في الجزائر من المقومات الأساسية في مواجهة تبعات جائحة كورونا وأصبح العالم لديه قدرة في تطور الاقتصاد المعرفة وخاصة الدول المتقدمة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

#### نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع استخلصنا :

- لقد تسببت جائحة كورونا أزمة في اقتصاديات دول العالم وهذا ما أدى إلى تراجع في معدلات النمو الاقتصادي.
- رغم الجهود التي قامت بها المنظمة الصحية العالمية لتصدي لجائحة كورونا إلا انها لم تصل إلى الحد من الجائحة كورونا من انتشار.
- لقد أثرت الوضعية الصحية استثنائية في البلاد بسبب جائحة كورونا على الاقتصاد، و التوجه نحو الاقتصاد المعرفي. لمواجهة وباء كورونا.
- تعتبر معرفة المحرك الأساسي في العصر الحالي لبناء الاقتصاد ( الجديد )
- يمكن القول أن تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الجزائر تعاني من نقص مقارنة مع الدول النامية، فهي تتمحور أساسا على الوظيفة التقليدية.
- تلعب انترنت و الشبكات دورا كبير في تطوير اتصال بين دول .
- لقد ساهمت الاتصالات الجزائر في زيادة عروض مغرية لزبائنها من اجل الحفاظ على سلامتهم و الوقاية من الفيروس.

التوصيات الدراسة :

- الاعتماد على اليد العاملة ذات كفاءة
- زيادة الاهتمام للوسائل تكنولوجيا الحديثة و ابتعاد على الوسائل التقليدية الموجودة في المؤسسة هذا ما يساهم في زيادة إرباحها
- توسيع دائرة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال
- السر المهني إي حماية الأنظمة المعلوماتية في حدود المؤسسة باستخدام كلمات السرية و تحديد الاشخاص المخول لهم الدخول إلى هذه الأنظمة لأن إي معالجة سيئة مقصودة او غير مقصودة للمعلومات التي قد تؤدي إلى انهيار النظام .

أفاق الدراسة :

في الأخير اعتبار هذا البحث بداية لدراسات أخرى لذا نقترح المواضيع التالية :

- اثر كورونا على الاقتصاد العالمي
- واقع وتحديات اقتصاد المعرفة في الجزائر
- الحجر الصحي كتدبير وقائي في مواجهة كورونا
- تنمية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات في الجزائر

قائمة المراجع:  
قائمة الكتب:

- الاسكو، مؤشرات العالم تكنولوجيا الإبداع و الابتكار في المجتمع المبني على المعرفة .الأمم المتحدة، نيويورك، 2003
- ثريا عبد الرحيم الخزرجي، شيرين بدري البارودي، اقتصاد المعرفة، الوراق للنشر و التوزيع الطبعة الأولى
- خلف، فيلح حسن. اقتصاد المعرفة، جدار للكتاب العالمي ،عمان، الأردن طبعة 01
- الخيضرى، محسن، اقتصاد المعرفة، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2001،
- دربي مصطفى عليان، اقتصاد المعرفة، دارالصفاء للنشر و التوزيع طبعة 01، عمان 2011
- دمنصور الجمري-عصر المعلومات يقود الإنسانية إلى عصر المعرفة مايو 2001 ص 3 قراءة في إصدارات(OMCD) في تقرير عام 1996
- سعيد نادر، العلاقة الجدلية بين التنمية الإنسانية ومجتمع المعرفة إستمولوجيا المعرفة، برنامج دراسات التنمية ، جامعة بير زيت ، فلسطين 2003 محمد الهادي اقتصاديات هندسة البرمجيات، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية العدد ، 2007،
- سمير أبو الفتح صالح،
- طافش محمود اقتصاد المعرفة
- عبد الرحمن الهاشمي ، المنهج و الاقتصاد المعرفي دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة 02 عمان 2007 ، 2010
- عبد الستار العلي، عامر إبراهيم، غسان العمري ،مدخل إلى إدارة المعرفة ، دار المسيرة، عمان، طبعة سنة 2006
- عبد الكريم ، عبد العزيز مصطفى و الكداوي، طلال محمود، أساسيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مكتبة دينا الحاسوب كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة الموصل، 2006.
- عبد الله تركماني، مجتمع المعرفة وأبعاده في الوطن العربي . تونس 2004
- عبد المطلب عبد الحميد ،الاقتصاد المعرفي، دار الجامعية شارع زكرياء غنيم، الاسكندرية 2011
- عدنان داوود محمد العذارى هدى زوير، مخلف الدعوي، اقتصاد المعرفة، دار الجري للنشر و التوزيع الطبعة الأولى، 2010
- ماجد محمد شدود، العولة
- محمد دياب ، اقتصاد المعرفة. [http://www.balagh.com/islam/a10v508co.htm\\_28k](http://www.balagh.com/islam/a10v508co.htm_28k)
- محمد نائف محمود ، اقتصاد المعرفة، أكاديميون للنشر و التوزيع، طبعة الأولى ، عمان ،الأردن، 2015
- مرال توتليان ، المرأة و العلوم و التكنولوجيا: البعد الاقتصادي
- منى مؤتمن عماد الدين. دور النظام التربوي الأردني في الاقتصاد معرفي. رسالة معلم مج 43، ع1

➤ نادية صالح مهدي الوائلي اقتصاد المعرفة، دار المنهجية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، شارع الملك حسين 2016

➤ نجم، نجم عبود. إدارة المعرفة مؤسسة الورق للنشر و التوزيع طبعة 01، 2005.

➤ هاشم الشمري ،نادية الليثي،الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن، 2008 الاسكو، مؤشرات العالم تكنولوجيا الإبداع و الابتكار في المجتمع المبني على المعرفة ، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003.

#### الرسائل الجامعية:

➤ بقاسم جمال ،معي حبيب،الاقتصاد الجزائري في ظل الأزمة الصحية، مذكرة ماستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس، 2020\_ 2021

➤ بلعميري أمحمد ، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ،شهادة ماستر ، 2019\_ 2020 .

➤ بورزاق نادية حمادي نعيمة ، أهمية اتخاذ القرارات لحل المشاكل في المنظمات الصحية. مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس

➤ زهية بوعلام ،كوفيد-19 و تأثيراته على النظام الاقتصادي ، مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس 2020-2021 .

➤ سليمان شيرة زاد، شاشور سلاف ،دراسة ميزانية البلدية في ظل أزمة كورونا، مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس. 2020\_2021.

➤ صحراوي سعاد ،الموارد البشري كأساس لتطوير الاقتصاد المعرفة ،شهادة ماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2015\_ 2016 .

➤ كروم حنان ، دور التكنولوجيا الحديثة في ترقية قطاع الاتصالات ،شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس 2021،

#### الجرائد و المجلات :

➤ أحمد مهنا، بحث عن الصحة العامة، موسوعة المحيط

➤ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد43، 05 أوت 2001.

➤ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة البريد، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، شركة اتصالات الجزائر، مديرية الموارد البشرية، وثائق رسمية، سنة 201 : http

[www.algerietelcom.dz](http://www.algerietelcom.dz)

➤ د.أنجي أحمد عبد الغني مصطفى ،أثر السياسات الدولية، على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا، جامعة جريدة اتصالات الجزائر، مراسيم توقيع اتفاقية الجماعية الأولى لمؤسسة اتصالات الجزائر، جريدة إعلامية، العدد 9 سبتمبر 2003 ماك سعود المملكة العربية السعودية، 2021.

➤ صابر بليدي كورونا، تشل الاقتصاد الجزائري (وكالة الأنباء الجزائرية).

<http://www.aps.dz/ar/culture>

➤ المجلد 02/العدد:02(جوان2020).

➤ وكالة الأنباء الجزائرية.

المواقع الالكترونية

➤ [https://ecpc.org/covid\\_19\\_information/](https://ecpc.org/covid_19_information/)

➤ الاوتنكاد <https://unctad/org/en/newsdetails.aspx?OriginalVersionId=22972019>

➤ منظمة الصحة العالمية، قسم الأمراض المعدية

➤ [http://www.who.int/ar/المنظمة\\_العالمية\\_للصحة](http://www.who.int/ar/المنظمة_العالمية_للصحة)

➤ <https://www.Unicef.org> منظمة حقوق الطفل

➤ الموقع الرسمي لوزارة المالية

البحوث العلمية:

- موقع المرأة من تطور اقتصاد المعرفة، بحث مقدم إلى منتدى المرأة العربية و العلوم و التكنولوجيا، الجلسة الثانية، القاهرة، 09/01/2005

المخلص:

تهدف دراستنا إلى التعرف على كل من مفهومي جائحة كورونا و اقتصاد المعرفة و تم تسليط الضوء على اتصالات الجزائر، محل الدراسة؛ حيث توصلنا في الأخير إلى أن الجائحة تسببت في آثار سلبية على أغلب القطاعات.

و في الأخير يمكن القول أن قطاع تكنولوجيا المعلومات واتصالات تساهم في تحسين شبكتها ولكن بنسبة لا تزال غير كافية بالمقارنة مع دول الجوار، و لذا يستوجب على المؤسسة استشراف الأفق المستقبلية للتكنولوجيا في الجزائر و المساهمة في تطويرها.

الكلمات المفتاحية:

جائحة كورونا ، اقتصاد المعرفة ، الاتصالات الجزائر.

### ABSTRACT:

Our study aims to identify both the concepts of the Corona pandemic and the knowledge economy, and the light is on Algeria Telecom. place of study; In the end, we concluded that the pandemic had negative effects on most sectors. Finally, it can be said that the ICT sector contributes to improving its network, but at a rate that is still insufficient compared to neighboring countries. And if the institution is required to anticipate the future prospects of technology in Algeria and contribute to its development.

### Keywords:

Corona pandemic, knowledge economy, Algeria Telecom